صدى الثغور

اتصل بنا
@GABBBBAHBOT
@SADATHUGHUR
SADATHUGHUR@PROTON.ME
https://talk.gnews.to/CHANNEL/SADA-THUGHUR

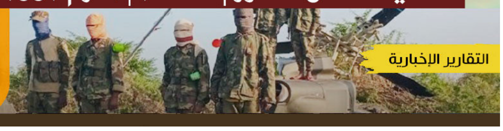
تصدر عن الجبهة الاعلامية الاسلامية العالمية

صحيفة صدى الثغور | العدد ٢ | محرم ١٤٤٧هـ – يوليو ٢٠٢٥م

مع تحيات إخوانكم في:



التقارير الإخبارية



حركة الشباب المجاهدين تنشر صور الطائرة الحربية التابعة لتحالف الاتحاد الإفريقي التي أسقطها مقاتلوها في مدينة حوادلي التي سيطروا عليها مؤخرا

[مَنْ أَحَقُّ بِالنَّصْر]

الحمد لله الذي أوضح سبيل الهدى، وهدى إلى الصراط المستقيم، ونصّب عليه في كل شيء دليلا، وبيّن منهج الحق، ووعد عليه وعد الصدق لمن سلكه واستطاع إليه سبيلا، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين، و خاتم النبيين، و على آله و صحبه وحزبه الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون، و مابدّلوا تبديلا.

نسأل الله أن يلحقنا بهم ويلزمنا سننهم، وبعد:

أيها المجاهدون الأبطال في كل ساحات الوغى: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إليكم منا محبة الإسلام الخالدة، النابعة من حنايا النفس الثائرة، وسويداء القلب المحترقة من ألم ولوعة فراق الأحبة من أمثالكم.

يا من آثرتم الفيافي والصحاري والقفار، تحملون بين جنباتكم حرارة العقيدة والعاطفة الجياشة، لنصرة هذا الدين، وتخليص المظلومين من قهر الظالمين، الطغاة الجفاة القساة، الذين لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمّة.

إن القلم يا إخوة الإسلام ليعجز عن الإفصاح والبيان عن مكنونات النفس نحوكم، محبةً في الله وصفاء أخوة في الله، وعن انتصاراتكم الباهرة، راجين من الله تعالى وداعين إياه من أعماق القلب، أن يسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة، وأن يسدد ضرباتكم ويكسر على أيديكم شوكة الكفار والمرتدين، الذين أضّروا بالأمة سنوات طويلة.

كما نتضرع إليه سبحانه أن يجعلكم بحسن أخلاقكم، وصدق أعمالكم، وصلابة عقيدتكم، وشدة مراسكم للعدو، ونظافة جهادكم المظفر، قدوة صالحة لكل الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي وأسوة تحتذى للشعوب الإسلامية التي بدأ يسري فيها وهج الجهاد وتشّع أنواره على ساحاتكم.

معشر الإخوة الأحبة، يا من بمثلكم تحيى الشعوب، اعلموا -رحمكم الله- أنكم أمل هذه الأمة بصفة عامة، والشعوب التي تذودون عن حماها في ساحاتكم بصفة خاصة.

أيها الإخوة الأحبة:

مما لا يخفى عليكم: أن المجاهدين إذا كانوا حقيقة مؤمنين، مستقيمين على الطريق كما كان أسلافهم في عهودهم الأولى، دينا وخلقا، وعدلا وإحسانا، ونظاما وحكما، وقوة وأهلية للحياة المثلى...

٣



تهنئة القيادة العامة لحركة الشباب المجاهدين بعيد الأضحى: كلمة يلقيها المتحدث الرسمي الشيخ علي محمود راجي



ألقى المتحدث الرسمي لحركة الشباب المجاهدين، الشيخ علي محمود راجي كلمة، باسم القيادة العامة للحركة، للتهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك لعام ١٤٤٦هـ .

الكلمة ألقاها الشيخ المتحدث باللغة الصومالية، وترجمتها وكالة شهادة للعربية، وجاء في مقدمة كلمته: "إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلِل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلَّى الله وسلَّم وبارَك عليه، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبِعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد..

أولاً، نتقدم بأحر التهاني إلى عموم المسلمين في كل مكان بمناسبة هذا اليوم العظيم، عيد الأضحى المبارك، الذي يُعد من أعظم أعياد المسلمين وأفضل أيام الله سبحانه وتعالى. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (إن أعظم الأيام عند الله تبارك وتعالى يومُ النَّحر، ثم يوم القَرِّ)؛ [رواه أحمد، وأبو داود].

وقال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد: "خير الأيام عند الله يوم النحر، وهو يوم الحج الأكبر".

نتقدم من هنا، بالتهنئة والتبريكات، وبشكل خاص إلى كافة المجاهدين الذين يجاهدون في سبيل الله تعالى ضد الكفر العالمي وعملائه المحليين في أي مكان من أنحاء العالم.

ونقول لإخواننا ...

١٢

"سورة الكوثرِ صانعة النفس الفدائية": رحلةٌ في أعماق أقصر سور القرآن

في خضم التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، وتصاعد حملات الإساءة والتطاول على مقام النبوة والقرآن، تبرز الحاجة الملحة إلى قراءةٍ متجددةٍ لكتاب الله، تستلهم منه الحلولَ والمعالجات، وتصنعُ في النفوسِ العزيمةَ والفداء. وفي هذا السياق، يأتي كتابُ "سورة الكوثر صانعة النفس الفدائية" لمؤلفه أواب بن حسن الحسني، ليقدم قراءةً موضوعيةً وعميقةً لأقصر سور القرآن، كاشفاً ...

١٨

نصيب الأسد في تمبكتو وبوليكسي: جيش مالي يتهاوى أمام ضربات المجاهدين

في ضربة قاصمة جديدة، تمكن أسود الإسلام من جماعة نصرة الإسلام والمسلمين من إلحاق هزيمة نكراء بجيش مالي المرتد المدعوم من الغرب، في هجومين متزامنين استهدفا ثكنة في كومبري وثكنة عسكرية أخرى في بوليكسي يوم الخميس الموافق 7 ذو الحجة 1446 هـ، الموافق 3 يونيو 2025 م. وتأتي هذه العمليات...

٢

بيان حول إعلان انسحاب مرتزقة فاغنر الروسية من (مالي)

بعد مضي أكثر من ثلاث سنوات ونصف من التقتيل والتشريد والتكسب من الحرب والتجارة بآلام الشعوب، أعلنت المرتزقة الروسية "فاغنر" عن قرار انسحابها من الأراضي المالية. زاعمة انتصارها على الجماعات الجهادية واجتثاث معظم قياداتها:

ولنا مع هذا البيان وقفات...

١٧

الافتتاحية

صوت الحق في زمن الكتمان: معركة الوعي الرقمية

رئيس التحرير أبو مسلم التميمي

يا شباب الأمة، يا أبطال العصر الرقمي! هل تخيلت يومًا أن ضغطة زر واحدة على لوحة مفاتيحك يمكن أن تتحول إلى رصاصة في وجه الباطل؟ أن الكلمة، الصورة، أو المقطع الفيديوي الذي تنشره، قد يكون أشد تأثيرًا من ألف رصاصة؟ في "صدى الثغور"، نؤمن بذلك تمامًا، ونرى فيكم، أنتم فرسان هذا العصر، قوة عظيمة لم تُستغل بعدُ بالكامل. إنها معركة لا تُخاض بالعتاد فحسب، بل بالوعي، وبالقلم، وبالشاشة، وبكل بصمة تتركونها في عالم الإنترنت!

قصتنا اليوم تلهب الحماس في النفوس، إنها حكاية شاب لم يكن مجرد كاتب، بل كان أيقونة في جهاد الكلمة الذي تحوّل في حياته إلى إعداد حقيقي لـجهاد السنان. إنه المجاهد همام خليل البلوي، أو "أبو دجانة الخراساني" كما عُرف في ساحات الجهاد الإعلامي.

لم ينضم همام لهذا الميدان بالصدفة. لقد كانت نار الغيرة على الأمة تُلهب قلبه بعد أحداث غزو العراق المؤلمة، فقرر أن يكون صوتًا مدويًا في عالم صامت. بدأ يكتب، لا ليملأ صفحات، بل ليوقظ روحًا نائمة في كل كلمة، ويغرس قناعاته الراسخة في قلوب من يقرأ. وفي ذات الوقت، كان كل حرف خطّه، وكل رد كتبه، خطوة نحو بناء ذاته كجندي في ميدان الحق.

تخيلوا، لم يكن همام يدرك في البداية أن جهاد الكلمة الذي يخوضه، هو شكل عميق من أشكال الإعداد والتحضير، بل معسكر وعي مكثف! فالآية القرآنية الكريمة: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ (الأنفال: 60) تشمل طيفًا متنوعًا من الإعداد المادي والذهني.

بحث همام، قراءاته، وكتاباته، كل ذلك صقل وعيه، وزاد يقينه، ودفعه ليرى في أخبار المجاهدين وكلماتهم تأكيدًا على الطريق الصحيح، طريق التضحية. هذا ما يُعلمنا كيف أن القتال يشمل كل أشكال المواجهة، حتى تلك التي تكون على الشاشات، لكسر التعتيم الإعلامي الظالم!

كان الإعلام لأبي دجانة أكثر من مجرد أداة؛ كان "مدرسة مفتوحة" لا تعرف الجدران. تعلّم فيها من تجارب غيره، تفاعل مع آلامهم وأفراحهم، وصقل رؤيته للصراع العالمي. إشرافه على المنتديات لم يكن مجرد مهمة إدارية، بل قرّبه من "أخلاق المجاهدين" وجعله يعيش همومهم عن كثب. هذا الاندماج في بيئة الإعلام الجهادي زاده ثباتًا ويقينًا، وكأن كل كلمة كان يكتبها كانت تجهزه لمرحلة تتخطى حدود الشاشة.

وصل حواره الداخلي إلى ذروته بسؤال هزّ وجدانه، وصاغه في عنوان أصبح أيقونة: "متى تشرب كلماتي من دمائي؟" هذا لم يكن مجرد سؤال عابر! كان تتويجًا لمرحلة طويلة من التحضير النفسي والفكري، حيث الكلمات الصادقة أصبحت شرارة للفعل الحقيقي. لقد أعدّته الكلمات بما يكفي، عـزّزت قناعاته، وزادت من وعيه، وجعلته يتوق للانتقال من "جهاد الكلمة" إلى "جهاد السلاح". لم يعد يكتفي بتحريض الآخرين، بل أراد أن تكون تضحيته بنفسه تتويجًا لقضيته العادلة التي آمن بها وعمل لأجلها من خلال الإعلام. وذروة هذه المسيرة المباركة، كانت في عملية "خوست" البطولية بأفغانستان. فبعد مسيرة إعلامية وجهادية حافلة، أقدم "أبو دجانة الخراساني" مُقبلًا غير مدبر، مستبشرًا، منفذًا عمليته الانغماسية الاستشهادية بحزام ناسف داكًا أوكار الكفر في خوست، ليلة الخميس 14 محرم 1431 هـ الموافق 31 ديسمبر 2009 م. لقد كانت هذه العملية ثأرًا وانتقامًا للقائد الأمير بيت الله محسود و لشهدائنا الأخيار كما كتب في وصيته، وللقائدين أبي صالح الصومالي وعبد الله سعيد الليبي وإخوانهم. قصة أبي دجانة الخراساني دليل حي على أن الإعلام، بقوة الكلمة وتأثير الصورة، يمكن أن يكون مدرسة عظيمة للتحضير، تصقل النفوس وتقوي القناعات، وتمهد الطريق لخطوات تتجاوز العالم الافتراضي إلى واقع يُكتب بالدم والتضحية.



يا شباب الأمة، يا أبطال عصر المعلومات! إن أردتم الجهاد، فهذا باب من أبوابه لقوله تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ (الفرقان: 52)، وكما ورد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ} رواه أحمد والنسائي وصححه الحاكم. وإن أردتم الإعداد امتثالًا لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (الأنفال: 60)، فالعمل في مجال الإعلام الجهادي يتيح لك فرصة الإعداد العقائدي عبر الاقتراب أكثر من أهل الجهاد والتعرف على أخبارهم.

أنتم اليوم في خط المواجهة الأمامي! فلتكن ضغطة زر منكم جيشًا، وكلمتكم سيفًا، وصوتكم صدىً لا يخفت في وجه الظلم والتعتيم!

مهمتكم واضحة شكلوا خلايا اعلامية مهمتها نشر أخبار المجاهدين و إصداراتهم، وكشف زيف الباطل، لتكونوا أنتم صدى الحق الذي يهز أركان الظلم!

تذكروا: عملكم الإعلامي هذا هو جهاد في سبيل الله، لا يقل شأنًا عن جهاد السلاح. هو جهاد بصيرة وشجاعة، ينال صاحبه الأجر العظيم. وهو أيضًا إعداد مستمر لكم، فكلما تعمق فهمكم للقضية، زادت هممكم، وتهيأتم للمراحل القادمة. ستجدون في هذه الخلايا بيئة لتبادل الخبرات والمعرفة، وصقل مواهبكم.

فلا ترددوا! النصر لا يقتصر على الميدان العسكري، بل يبدأ من ساحة الإعلام. انضموا الآن، لتكونوا جزءًا من هذه الصحوة. ليكن كل حرف تكتبونه، وكل صورة تنشرونها، لبنة في بناء النصر والتمكين بإذن الله. صدى الثغور تنتظر صوتكم ليُدوي عاليًا!





[مَنْ أَحَقُّ بِالنَّصْر]

أبو ياسر الجزائري

الحمد لله الذي أوضح سبيل الهدى، وهدى إلى الصراط المستقيم، ونصّب عليه في كل شيء دليلا، وبيّن منهج الحق، ووعد عليه وعد الصدق لمن سلكه واستطاع إليه سبيلا، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين، و خاتم النبيين، و على آله و صحبه وحزبه الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون، و مابدّلوا تبديلا.

نسأل الله أن يلحقنا بهم ويلزمنا سننهم، وبعد:

أيها المجاهدون الأبطال في كل ساحات الوغى: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إليكم منا محبة الإسلام الخالدة، النابعة من حنايا النفس الثائرة، وسويداء القلب المحترقة من ألم ولوعة فراق الأحبة من أمثالكم.

يا من آثرتم الفيافي والصحاري والقفار، تحملون بين جنباتكم حرارة العقيدة والعاطفة الجياشة، لنصرة هذا الدين، وتخليص المظلومين من قهر الظالمين، الطغاة الجفاة القساة، الذين لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمّة.

إن القلم يا إخوة الإسلام ليعجز عن الإفصاح والبيان عن مكنونات النفس نحوكم، محبةً في الله وصفاء أخوة في الله، وعن انتصاراتكم الباهرة، راجين من الله تعالى وداعين إياه من أعماق القلب، أن يسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة، وأن يسدد ضرباتكم ويكسر على أيديكم شوكة الكفار والمرتدين، الذين أضّروا بالأمة سنوات طويلة.

كما نتضرع إليه سبحانه أن يجعلكم بحسن أخلاقكم، وصدق أعمالكم، وصلابة عقيدتكم، وشدة مراسكم للعدو، ونظافة جهادكم المظفر، قدوة صالحة لكل الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي وأسوة تحتذى للشعوب الإسلامية التي بدأ يسري فيها وهج الجهاد وتشّع أنواره على ساحاتكم.

معشر الإخوة الأحبة، يا من بمثلكم تحيى الشعوب، اعلموا -رحمكم الله- أنكم أمل هذه الأمة بصفة عامة، والشعوب التي تذودون عن حماها في ساحاتكم بصفة خاصة.

أيها الإخوة الأحبة:

مما لا يخفى عليكم: أن المجاهدين إذا كانوا حقيقة مؤمنين، مستقيمين على الطريق كما كان أسلافهم في عهودهم الأولى، دينا وخلقا، وعدلا وإحسانا، ونظاما وحكما، وقوة وأهلية للحياة المثلى، يؤمنون بالله ويتوكلون عليه ويستجيبون له ويتبعون سننه في الكون وما شرع لهم من الدين، فإنهم حتما سيشيعون في أمتهم الخير والصلاح؛ والمعروف، يتعاونون معهم على البر والتقوى، ويتنكرون للإثم والعدوان، ويتحالفون معهم على حرب أهله.. كما لا يخفى عليكم أيضا، أن الله سبحانه وتعالى قد وصف هؤلاء المجاهدين في كل زمان ومكان، بأنهم أمة مثالية في آيات كثيرة من كتابه، وأعلن رضاه عنهم، وضمن لهم النصر والتمكين في الأرض.

ومن أجمع الآيات القرآنية في هذا الموضوع ما جاء في قوله تعالى من سورة الشورى: قال تعالى: "فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ * وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ". فمن تمّعن جيدا في هذه الآيات البيّنات وتدبرها، تبيّن له وبكل وضوح أنها اشتملت على أكمل صفات المسلم المجاهد المثالي الفاضل، الذي تتكون منه خير الأمم وأفضل الشعوب وأقوى الدول وأحسنها وأسعد الناس وأزكاهم في دينهم ودنياهم. (وهذه الصفات ليست نرجسية متوهمة أو طُهرية مصطنعة كما يصفها البعض)، بل هي الحقيقة في كتاب ربنا، وواقع سلفنا، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، إيمان بالله متين تطمئن به القلوب وتزكى به النفوس وتسموا به الأخلاق، ودين قويم واتكال على الله مع السعي والجهد، وبُعدٌ عن الانحراف في الماديات الصرفة والتهالك على متاع الحياة الدنيا واجتناب الكبائر والإثم والفواحش، وحلم عند الغضب يعصم من الندم، واستجابة لله وللرسول إذا دعاهم لما يُحييهم بطاعة مثالية في العسر واليُسر والمنشط والمكره مما يضمن لهم النظام، وتشاور بينهم في أمورهم مما يضمن لهم حسن التدبير في السياسة والحكم ويعصمهم من الخطأ والتعرّض لذهاب ريحهم وزوال كيانهم وهلاك أمتهم، وإقامة للدين بقيامهم بأركانه المُصلحة لمجتمعهم ولأبدانهم وأرواحهم المزكية لنفوسهم كالصلاة والزكاة والإنفاق من طيب كسبهم مما رزقهم الله، وعدل ورحمة واعتدال في سيرتهم وأحكامهم لا يظلمون ولا يُظلمون وإذا أصابهم البغي ينتصرون، يجزون السيئة بسيئة مثلها ولا يسرفون، يعفون إذا قدروا ويغفرون لأن العفو أقرب للتقوى، وإنه لمن عزم الأمور.

بهذه الصفات جعلت الأمة المسلمة وسطا خير الأمم، أبرها وأطهرها وأزكاها، وكانت أمة الهداية والإصلاح المادي والروحي، أمة عدل ورحمة وإحسان، رئيسها منها يجب أن يكون أولها في الفضل وأمتنها في الدين وأكملها في الحق وأقواها على الإضطلاع بشؤونها الدينية والدنيوية في الرخاء والشدة في الحرب والسلم.

وبناءً على هذا المنطلق نقول: يتقاضانا واجب الإنصاف أمام البطولات الخارقة التي يسطّرها المجاهدون في غرب إفريقيا وشرقها في هذه الفترات الأخيرة من جهادهم.

إننا حينما نتتبع أخبارهم من يوم أن بدأوا يزحفون على عدوهم في كل مكان من أرض مالي وبوركينا والنيجر و الصومال وغيرها، الملتهبة على أعداء الله صحاريها، ونسمع أو نقرأ عن كل كمين أو معركة أو هجوم كاسح أو عملية إنغماسيةجريئة فإننا .

نحاول أن نرخي للكلمات لتعبر وتعلل وتحلل، ولكن أنى لنا ذلك وعمر الجهاد هناك طويل وطويل، وكل أيامه حُبلى بالمسّرات والمبشرات، زحف على زحف ونصر إثر نصر، ملاحم فريدة يعجز القلم واللسان عن الإحاطة بوصفها، فأي ملحمة نؤثر بالذكر ونخصها بالحديث؟.. هل نتحدث عن تلكم الكمائن التي ينصبها أبطالنا للمرتدين وأعوانهم المرتزقة؟.. أم نتحدث عن تلك الهجومات الكاسحة التي تزلزل مواقع الأعداء وقلاعهم وحصونهم وتمزّقهم شرّ ممزق وتوقعهم في الإضطراب وتنشر فيهم الرعب والفزع والهلع، يعيشون بين الموت والحياة.

لقد غدا المجاهدون في غرب إفريقيا وشرقها يشنفون آذان الدنيا بألحان



البطولة، وأظهروا للعالم أجمع تفوقا مدهشا في ميدان حرب العصابات، ومقدرة خارقة في المواجهة، وأساليب الحرب الحديثة.

إن الملاحم التي خاضها المجاهدون في مالي ضد مرتزقة فاغنر، وقبلهم عسكر فرنسا ستبقى على مرّ الدهور تؤكد تلك الحقيقة العسكرية التي تقول: أن قيمة السلاح تقدر بقيمة الجندي الذي يحمله، وأن صاحب الأرض هو الأحق بالغلبة والظهور.

وقد يقول قائل: وما سرّ هذه البطولات التي حققت هذه المعجزات وجعلت من القلة كثرة ومن الضعف قوة؟.. فنقول: سرّها عند أصحابها يعرفه المجاهدون وحدهم، وسيظل كامنًا في رسوخ العقيدة وقوة الإيمان بالله وعدالة قضيتهم،

وتفصيل هذا الجواب كالتالي:

إن أيام الإحتلال البغيض المظلمة إبتداءً من فرنسا ثم وكلائها مرورا إلى مرتزقة فاغنر، التي عاشتها الأمة المسلمة في مالي وما جاورها، وقاست فيها ألوانا من الظلم وضروبا من الشقاء طهرتُها، وجعلت منها أمة تتصف بأخلاق كريمة وسلوك قويم، وتمسك بالمبادئ والقيم التي ورثتها عن أجدادها المرابطين الملثمين الشبيهين بالشعب الأفغاني الأسطوري.
ولقد ظلت هذه الأخلاق فيهم كامنة تنتظر الفرصة وتتحيّن المناسبة حتى قام فيهم سوقُ الجهاد ضد المرتدين، ثم ساق الله تعالى لهم عدوهم الفرنسي مرة أخرى فانبرى له هؤلاء المجاهدون فكانوا تلك المرآة التي تعكس تلك القيم والأخلاق والصورة الصادقة التي تنطق بأصالة هذا الشعب وتاريخه المجيد.

بل لقد ارتفع الستار عن تلك القيم والأخلاق والفضائل التي تحلّى بها المجاهدون عامة في غرب إفريقيا وشرقها وأفغانستان واليمن وقطاع غزة، فانكشفت على حقيقتها قوية ناصعة انبهر لها العالم واندهش لها الجميع ونالت الإشادة والإعجاب في كل مكان.. ولا أدّل على ذلك تلك الطمأنينة والسلام التي نالها كل أسير أو أسيرة لدى المجاهدين هنا وهناك، حيث فوجئوا بالمعاملة الإنسانية المثالية التي عوملوا بها، وصرحوا للصحافة بعد إطلاق سراحهم أنهم وجدوا من الرجولة والشهامة والعفّة والكرم ومكارم الأخلاق ما لم يخطر لهم على بال.

إن من عادة هؤلاء المجاهدين في حروبهم نصب الكمائن وشنّ الغارات وتنظيم الهجومات على مراكز العدو ومعاقله يبرهنون في كل ذلك عن بطولتهم ورجولتهم، ويواجهون العدو بثبات نادر ويعملون جهدهم بكل ما في الإمكان، على أن يجنبوا المدنيين العزل من كلا الجانبين آفات الحرب وشرّها.. قانونهم الحربي مستمد من وصية أبي بكر -رضي الله عنه- عندما سيّر جيش المسلمين بقيادة أسامة بن زيد -رضي الله عنه- وزوّده بهذه الوصية: [يا



أيها الناس قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عني:

لا تخونوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلا صغيرا، ولا شيخا كبيرا، ولا إمرأة، ولا تقطعوا نخلا، ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة، ولا بقرة، ولا بعيرا إلا للطعام، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له، وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام، فإذا أكلتم منها شيئاً بعد شيئ فاذكروا اسم الله عليها.].. هذه أخلاق الإسلام وحملته، وبها استطاع أن ينتشر في مختلف أنحاء العالم، ولما عرفت هذه الأخلاق عن المسلمين وسمعت بها شعوب الأعداء أضحت تغزوا قلوبهم وأبدانهم قبل أن تصلهم جيوش المسلمين، حتى أن جيش أبي عبيدة -رضي الله عنه- لما بلغ وادي الأردن وعسكر فيه، كتب الأهالي النصارى في هذه البلاد إلى العرب، يقولون: [يامعشر المسلمين: أنتم أحب إلينا من الروم وإن كانوا على ديننا، أنتم أوفى لنا، وأرأف بنا، وأكف عن ظلمنا، وأحسن ولاية علينا، ولكنهم غلبونا على أمرنا، وعلى منازلنا].. [وأغلق أهل حمص أبواب مدينتهم دون جيش هرقل، وأبلغوا المسلمين أن ولايتهم وعدلهم أحب إليهم من ظلم الروم وتعسفهم].. نعم هذه هي أخلاق الجيش الإسلامي، وعلى هذا الطريق يسير المجاهدون اليوم بحمد الله وفضله.

ومن الذي ينسى تلك الرسائل الخالدة التي أرسلها ويرسلها المجاهدون في غزّة إلى القيادة اليهودية والأمريكية، وإلى كل متجبر على هذه الأرض مع كل أسير يطلقون سراحه.. تلك الرسائل التي تحمل في طياتها حقيقة عقيدة هؤلاء المجاهدين وتمسكهم بمبادئ الإسلام في الحروب وترفعهم عن الدنايا، قائلين للأعداء: ليكن في علمكم أننا مسلمون، وأننا نؤمن بالله لا إله غيره، وبأن الإسلام هو الذي علمنا مبادئ الرحمة والإحسان، وإننا نبعث إليكم مع كل أسير هذه الرسائل، وفيها نطلب منكم أن تحترموا التعاليم الأخلاقية التي يعمل بها الجنود في كل أنحاء العالم.

ولا أدل على إنسانية هؤلاء المجاهدين ومعاملتهم الحسنى للأسرى شهادات الأسرى أنفسهم، فكل من يطلق سراحه منهم يشيد بالمجاهدين، ويعود إلى أهله بذكريات وعواطف تملك عليه مشاعره وأحاسيسه، وتجعله يعيش مدينا لفضل هؤلاء المجاهدين الإنسانيين العظماء.
أما جنود الأعداء فإنهم على العكس من ذلك تماما يحاربون الضعفاء، ويظهرون شجاعتهم في القرى الآمنة العزلاء أمام النساء والشيوخ والأطفال فيرتكبون الفواحش ويمارسون جرائم الأخلاق ويعبثون بالإنسانية البريئة، لاسيما إذا انهزموا في كل معركة أو وقعوا في كمين فعندئذ ينتقمون لخسائرهم بارتكاب أفظع ما يمكن من الجرائم والموبقات.. وقد صوّر الشاعر العربي هذا الطبع الدنيئ، وهذا الوضع المخزي الذي عرف به الجيش الفرنسي:

احترق أيها الحقود الأعمى ...
وانفجر في الدروب كيدا وطعنا
وتعلل لدى هزائمك النكراء ...
بصيد الضعاف والعزل منا
قد عرفنا الإقدام منك على الأطفال
... والعاجزين ذلا وجبنا
ورأيناك في الجبال وفي الميدان...
عبدا لمن يلاقيك قنا
فادخر هذه المخازي تمثالا ... من
العار في بلادك قنا

يقول الكاتب الفرنسي المتصّهين (كيون) في كتابه (باثولوجيا الإسلام): [إن الديانة المحمدية جذام نشأ بين الناس وأخذ يفتك بهم فتكا ذريعا، بل هي مرض مريع وشلل عام، وجنون ذهولي، يبعث الإنسان على الكسل والخمول.

والمسلمون وحوش ضارية وحيوانات مفترسة كالفهد والضبع، والواجب إبادة خمسهم، والحكم على الباقي بالأشغال الشاقة، وتدمير الكعبة ووضع ضريح محمد في متحف اللوفر].

ويؤيده مواطنه اليهودي الوزير(هانوتو)، الذي لا يمانع مبدئيا في هذا الحل إلا أنه يتوقع المخاطر المتوقعة من تنفيذه إذ يقول: [هذا حل بسيط وفيه مصلحة للجنس البشري، أليس كذلك؟ إلا أنه قد يهب هؤلاء المجانين للدفاع عن أنفسهم والذود عن بيضة دينهم].

ويروي المؤرخ المجاهد الجزائري الحاج مصطفى بن باحمد -رحمه الله-: أنه ذهب إلى مقابلة الجنرال (دوغول) عام 1956م، مبعوثا من جبهة التحرير الوطني ليوضح له مايرتكبه الجيش الفرنسي من فظائع.

فأنصت له دوغول جيدا، فلما انتهى من بيانه رفع دوغول رأسه، وقال له: [ليس لكم الحق في الشكوى من أعمال الجيش، فقد كلف بإخماد الثورة ولابد أن يرتكب في سبيل الوصول إلى غايته ما تشكون منه، ومع ذلك فإني أؤكد لكم بأنكم ستنالون الإستقلال لأنكم قبلتم أن تموتوا من أجله، وكل أمة تستقل إذا قبلت الموت، وأنتم قد قبلتم ذلك فلابد

أن تستقلوا، لا أقول لكم أن ذلك قريب أو بعيد، ولكنه آت لا ريب فيه].

إذا فمحو الإسلام كدين والقضاء على دوله وإبادة أهله والتنكيل بهم ليس فكرة شعبية عند الغرب الصليبي فحسب، وإنما كان فكرة في أذهان المؤلفين من الكتاب والعلماء والمفكرين، وخطة عند الوزراء والسياسيين، وغاية للدول والقادة المسّيرين قديما وحديثا.

وسينصت السّاسة والقادة الأعداء اليوم جيدا لمن يتوددون لهم ويتوسلون لإيقاف الفضائع التي ترتكب في حق أهلنا في غزة، نعم سينصت لهم جيدا ترمب والنتن ياهو وماكرون و... ولن يكون جوابهم إلا كجواب سيدهم وكبيرهم دوغول، وهم على خطى أسلافهم ماضون.

إن الجندي الروسي أو الأمريكي أو الفرنسي أو اليهودي قد تخصّص في الإجرام وورثه عن أسلافه حتى أصبح طبعه الخلقي الذي يعسر عليه الإنفلات منه.

وعلى النقيض من ذلك، كم من صحافي غربيوأو أسير عاش مع المجاهدين مدة فبهرته أخلاقهم وفضائلهم، وأدهشه احترامهم لقوانين الحرب بكل دقة وصرامة، وكتب عن ذلك مشيدا ومثنيا.

بل ولا أقل من ذلك تلك الرجولة والشهامة اللتين زوده بهما دينه وتربيته فكانتا في طليعة المزايا الشخصية الكثيرة التي رفعت الجهاد إلى أعلى مكانة في تاريخه المعاصر، وتتجلى صورتهما وبكل وضوح عندما تأخذ طابع الصرامة والتحدي في كثير من الأحيان، وذلك عندما تنتهك حرمة مسلم أو مسلمة، أو تداس كرامتهما أو ينهش عرضهما فعندئذ تغلي الدماء في عروق أهل الرجولة والشهامة، وتطفوا على السطح قوة العقيدة والإيمان والبطولة والتضحية فتنطلق الكتائب كأنها نار جهنم للثأر والإنتقام، وتقتحم الموت ولا تبالي، وتروى الأرض بالدمع الوضيع، ويجثث الجراد القذر، الذي لم يكتف بسلب الحرية فسلب الشرف، ولم يكتف بالقتل والقمع والتشريد والنهب والتجويع، فتدفق في الفجور وتوغل في الإجرام.

وهكذا يتجلى الفرق بين المجاهدين، الذين يُقال عنهم مجموعات إرهابية متوحشة خارجة عن القانون، وبين الجنود الروس أو الأمريكان أو اليهود الذين تخرّجوا من معاهد وكليات، وجاءوا إلى أرض الإسلام ليحرروها وليقضوا على الإرهابيينوالوحشية!!!

ذلك هو المجاهد في بطولته وعفّته وشهامته وإنسانيته، وذلك هو العدو في جُبنه ولؤمه وسفالته وقساوته، فقد انتصر الأول وحقّ له أن ينتصر، وانهزم الثاني وطبيعي أن ينهزم.

والعبرة التي نستخلصها من كل ماذكرناه أن المجاهدين لم ينتصروا على عدوهم إلا بمزايا وخصائص هي من صميم دينهم وعقيدتهم الإسلامية كما جاء في الآيات السابقة، تحلّوا واتصفوا بها، ولم تكن عند عدوهم، وهذه حقيقة لا يشك فيها إلا من يشك في البديهيات الأولية.

وإننا نود في هذا المقام أن نرسل رسالة إلى كل مسلم صدمته الوحشية الصهيونية، وماترتكبه في حق أهلنا في فلسطين من جرائم وشناعات، ومحاولة تهجيرهم، فنقول: ستأتي الحرية لأهلنا في غزة.

نعم ستأتي الحرية لشعب عرف كيف يموت، شعب هجر النوم



اللذيذ وأُنس الحبيب، وحياة الأمن إلى التعب، والهنى إلى الجوع والعطش ،أبى أن يبقى ظهره مقوسا ورأسه مطأطأة وأرجله مصفدة، صمد أمام آلة القمع الصهيونية، ولقنته دروسا قاسية في الشجاعة والتضحية، لم يتوفر له العتاد والعدة ولا الطعام ولا اللباس ولا الظروف الحربية الملائمة مايمكنه من مواجهة آلة الحرب الصهيونية ساعةً واحدة، فكيف بحلف مهول تقوده أمريكا طوال هذه الأشهر المديدة؟!

إنه الإيمان القوي والعزيمة الصادقة والإصرار على نيل الحقوق مع علمه أنها صعبة المنال في خضم خذلان القريب والبعيد. ومع كل هذا يواصل صموده وفي أعماقه إيمان يفجر العزم ويجدد الهمّة ويعطي القوة ويضاعف الإصرار ويهتف للشهادة فيرتقي الإبن فيودعه الأب، وترتقي الأم فيودعها الطفل، هذا مودع وآخر مبشّر، طريق يسلكها الجميع بالقصف والجوع تحت مسمى الإبادة الجماعية إلى جنّة عرضها السموات والأرض بإذن الله.

أيها الأخ المسلم: إن فلسطين لم تخلص لليهود القدامى في يوم من الأيام، ولن تخلص لليهود الصهيونيين اليوم بإذن الله، فهي ملك للعرب عبر التاريخ وستبقى كذلك.
وأما ما أتى عليها من استعمار الإسكندر والرومان فلم يغيّر أنها عربية.

وأتى لها عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فأخرج منها الغزّاة وأصبحت خالصا لأبنائها العرب المسلمين، واستمرت كذلك حتى الانتداب البريطاني الذي لم يجرؤ أن يقول أنها يهودية، وحتى صكُّ بلفور ووعده الخائن لم يقلّ بغير ذلك وجاء فيه: [المحافظة على حقوق أهل فلسطين الموجودين بها مع وجود وطن قومي لليهود.].. هذه هي حقيقة أمرهم في هذه الأرض المباركة، فهم قوم تابعون ومنبوذون يشتغلون بالجاسوسية لأقوى أمة، حتى تهيئ لهم مكانا بينها، ففعلوا ذلك مع فرنسا أيام نابليون، ومع ألمانيا مع غليوم، وفعلوا ذلك مع بريطانيا ومندوبيها الذين كانوا خدما للصهيونية العالمية.

ويفعلون ذلك اليوم مع أمريكا، وهم يصرخون كل يوم طالبين العون والمساعدة منها.

فهم قوم تابعون وسيعيشون طول عمرهم عالة على غيرهم وعلى العالم، حتى يأتي أمر الله بزوالهم، وهذا اليوم نراه قريبا بإذن الله، وإن زوال هؤلاء لن يكون إلا بقطع حبل من يمكّن لها في فلسطين وفي المنطقة برمتها.

إنهم الأمريكان شريان حياة اليهود وسرّ بقاءهم بين أظهر العرب والمسلمين.

والمسلمون اليوم، وفي كل مكان مطالبون بأن يلتفتوا إلى جملة قالها العلامة البشير الإبراهيمي -رحمه الله-، والتي لخصت حقيقة موقع فلسطين عند المسلمين، فقال:

"إن فلسطين وديعة محمد -ﷺ- عندنا، وأمانة عمر في ذمتنا، وعهد الإسلام في أعناقنا، فلئن أخذها اليهود منا ونحن عصبة إنّا إذاً لخاسرون".

فقد أشار -رحمه الله- إلى العصبة وهي عنوان القوة، والقوة هي الجهاد، فلن ترجع فلسطين إلا بالجهاد، وعنوان هذا الجهاد قطع حبل أمريكا الذي يربطها باليهود، والذي قطعه يؤدي تلقائيا إلى قطع دابر اليهود، كما كان يوصي قادتنا العظماء -رحمهم الله تعالى- وبذلوا أرواحهم من أجل ذلك.

وكأني بالإبراهيمي يحثّ الأمة المجاهدة على العمل بوصايا هؤلاء القادة واقتفاء أثرهم وإبراء قسمهم حينما، يقول: [يموت العظماء فلا يندثر منهم إلا العنصر الترابي الذي يرجع إلى أصله، وتبقى معانيهم الحيّة في الأرض قوة تحرك ورابطة تجمع ونورا يهدي وعطرا ينعش، وهذا هو معنى العظمة، وهذا هو معنى كون العظمة خلودا، فإن كل مايخلف العظماء من ميراث هو أعمال يحتذيها من بعدهم، وأفكار يهتدون بها في الحياة، وآثار مشهودة ينتفعون بها، وأمجاد يعتزون بها ويفخرون، والإعتزاز والفخر من الأغذية الروحية الحافظة لبقاء الجماعات].انتهى.. وإننا يا أقصى قادمون.. و الحمد لله رب العالمين.

كتبه أخوكم أبو ياسر الجزائري



نصيب الأسد في تمبكتو وبوليكسي: جيش مالي يتهاوى أمام ضربات المجاهدين

في ضربة قاصمة جديدة، تمكن أسود الإسلام من جماعة نصرة الإسلام والمسلمين من إلحاق هزيمة نكراء بجيش مالي المرتد المدعوم من الغرب، في هجومين متزامنين استهدفا ثكنة في كومبري وثكنة عسكرية أخرى في بوليكسي يوم الخميس الموافق 7 ذو الحجة 1446 هـ الموافق 3 يونيو 2025 م. وتأتي هذه العمليات المباركة لتؤكد من جديد أن الحق يعلو ولا يُعلى عليه، وأن الغلبة للمجاهدين بإذن الله.

فقد أعلنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من الجيش البوركيني في اقتحام لثكنة عسكرية في بلدة (كومبري) بولاية (واهيغويا). وتمكن المجاهدون من اغتنام كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد، شملت آلية عسكرية، وسلاح من عيار 14.5، ومدفعية آس بي جي، ومدفعي هاون، و4 دوشكا، و6 آر بي جي، و14 بيكا، و47 كلاشنكوف، و168 مخزناً، و31 صندوقاً للذخيرة، و7 دراجات نارية، وأمتعة أخرى. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تم إحراق 6 آليات عسكرية للعدو، من بينهم مدرعتان، في مشهد يعكس حجم الفشل الذي أصاب قوات الكفر.





وفي غضون ذلك، أعلن مجاهدونا الأبطال في جماعة نصرة الإسلام والمسلمين عن مقتل أكثر من 100 عنصر من الجيش المالي ومرتزقته، وأسر 22 آخرين، في هجوم كاسح استهدف ثكنة (بولاكيسي) بولاية (موبتي) صباح يوم الأحد الماضي. وقد تمكن المجاهدون من اغتنام 3 آليات عسكرية، و2 هاون، و2 آر بي جي، و5 دوشكا، و174 كلاشنكوف، و274 مخزناً، و4 مسدسات، وأمتعة أخرى متنوعة. كما تم تدمير 33 مركبة عسكرية للعدو، من بينهم 11 مدرعة وشاحنة عسكرية، ليتحول ميدان المعركة إلى مقبرة لهم.





ورغم محاولات جيش مالي البائسة للتقليل من حجم هزيمته وادعائه "الرد بقوة" و"تحييد عدد من المسلحين"، إلا أن الحقيقة التي كشفتها المصادر المحلية تؤكد سقوط الثكنة دون مقاومة تذكر، واستيلاء المجاهدين على كميات كبيرة من الأسلحة وأسر العديد من الجنود الماليين. وقد تزامن هذا الفشل الذريع مع انقطاع متعمد للاتصالات، في محاولة يائسة للتغطية على الكارثة التي حلت بهم أمام أعين العالم أجمع.

إن هذا النصر المبين يأتي ليؤكد على ضعف وتهاوي جيش مالي المدعوم من الصليبيين، وانسحاب القوات الأجنبية من المنطقة، مما ترك العدو وحيداً في مواجهة المجاهدين الذين يزدادون قوة وعزيمة. فالمجاهدون مستمرون في زحفهم المبارك، مدفوعين بالتفاف المسلمين من سكان تلك المناطق حولهم، وتزايد انضمام الشباب الغيور إلى إخوانهم المجاهدين الذين يمثلون الأمل الوحيد لتحرير البلاد من براثن الكفر والعمالة.

إن هذه الضربات المتتالية هي رسالة واضحة لكل من يحارب الإسلام وأهله، بأن النصر قادم بإذن الله، وأن الغلبة للمؤمنين الصابرين. وسيشهد التاريخ أن جيش مالي، المدعوم من الغرب، يتهاوى أمام إرادة المجاهدين، وأن راية التوحيد سترفرف عالياً في سماء مالي وسائر بلاد المسلمين. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون



حركة الشباب المجاهدين تنشر صور الطائرة الحربية التابعة لتحالف الاتحاد الإفريقي التي أسقطها مقاتلوها في مدينة حوادلي التي سيطروا عليها مؤخرا

نشرت مصادر إعلامية لحركة الشباب المجاهدين صورا للطائرة الحربية التابعة لقوات الاتحاد الإفريقي في الصومال، والتي أسقطها مقاتلو الحركة يوم أمس في منطقة حوادلي شمال العاصمة مقديشو.

وجاء في بيان القيادة العسكرية الذين نشر تبنى إسقاط الطائرة: "تمكّنت قوات المجاهدين عصر اليوم الإثنين من إسقاط طائرة مروحية تابعة لقوات الصليبيين المعادية، كانت تقوم بعمليات قتالية تهدف إلى إيذاء المسلمين في إطار حربها ضد الإسلام.

وقد استهدف المجاهدون الطائرة الهليكوبتر أثناء تحليقها في أجواء منطقة "حَوَادْلِي" التابعة لولاية شبيلي الوسطى الإسلامية، مستخدمين سلاحاً مناسباً لهذا النوع من العمليات".

وأضاف البيان:"الطائرة التي أسقطها المجاهدون كانت مملوكة للتحالف الصليبي الإفريقي الذي غزا أرض الصومال المسلمة. وقد كانت هذه الطائرة مسجّلة بشكل خاص تحت إدارة أوغندا، ووقع حطامها بالكامل بيد قوات المجاهدين".










تقرير مصور - الولايات الإسلامية في الصومال تحتفل بعيد الأضحى المبارك

خرج سكان الولايات الإسلامية في الصومال في كافة المدن والبلدات، لإقامة شعائر عيد الأضحى المبارك لعام 1446هـ، حيث تخصص إدارة الولايات الإسلامية التابعة لحركة الشباب المجاهدين، مساحات منظمة لأداء صلاة العيد تحفها رايات التوحيد وتملأ فضاءها التكبيرات.

وتظهر الصور صلاة العيد في الولايات الإسلامية، حيث يغلب على المشاهد الجو الإسلامي والجهادي، بعناية السكان بزيهم الإسلامي وأيضا بحضور المجاهدين والأطفال الذين يحاكونهم في زيهم وحركتهم، وهم يحملون أسلحة من الألعاب. بينما تلتزم النساء الحجاب الشرعي في الولايات التي يحكمها نظام الشريعة الإسلامية.

وتقيم الولايات الإسلامية فعاليات مخصصة للأعياد حيث يجتمع السكان في ساحات مخصصة للألعاب والتسلية، تتخللها المسابقات والجوائز.

كما تنشط الإذاعات المحلية لتغطية العيد وإيصال التهنئات وإطلاق المسابقات التي تحظى باهتمام كبير بين السكان.

وكان للخيول حضورها في ولاية جلجدود حيث شاركت الخيول في فعاليات العيد واستمتع الأطفال في كل الولايات الإسلامية بالألعاب والترفيه.

وكانت فلسطين حاضرة في الشعارات، وإعلان بيعة الجهاد يزيّن كل زاوية من الولايات الإسلامية التي أرسلت رسالة أخرى في هذا العيد المبارك، تؤكد فيها على أن في الصومال عالم من الحرية والسيادة خارج سيطرة النظام الدولي، يعيش فيه المسلمون تحت راية التوحيد وشريعة الله تعالى، في أمن وأمان، ويعدون لمستقبل الأمة الواعد.



صور من مدن جلب وبؤالي وساكو بولاية جوبا الوسطى



صور من مدن جلب وبؤالي وساكو بولاية جوبا الوسطى



صور من مدينة بولوفلاي بولاية باي



صور من مدينتي كونيا برو وأوديقلي بولاية شبيلي السفلى



صور العيد من مدينة جولو بولاية مدق



صور من مدينتي عيل عدي وإلبيتي بولاية جذو



صور من مدينتي عيل عدي وإلبيتي بولاية جذو



صور من مدينتي بقأقبلي وشاو بولاية هيران



صور من مدينة حوادلي بولاية شبيلي الوسطى



صور من مدينة عيل بور بولاية جلجدود





هجوم يسفر عن قتلى وخسائر في فادانغورما

أعلنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، يوم الجمعة الموافق 14 يونيو 2025 (18 ذو الحجة 1446هـ)، عن مقتل خمسة عناصر من الجيش البوركيني في هجوم استهدف نقطة عسكرية بمنطقة نارغوري بولاية فادانغورما. وأسفر الهجوم عن اغتنام رشاش بيكا، وقاذف آر بي جي، وأربع بنادق كلاشينكوف، وثلاث دراجات نارية، ومعدات أخرى.

صد هجوم واستهداف بوابة عسكرية

تمكن مقاتلو جماعة نصرة الإسلام والمسلمين ، يوم الخميس الموافق 13 يونيو 2025 (17 ذو الحجة 1446هـ)، من صد تقدم للجيش البوركيني في ضواحي قرية جابو بولاية فادانغورما، واغتنام قاذفي آر بي جي، ورشاشي بيكا، وخمس عشرة دراجة نارية، ومعدات أخرى.

وفي مالي، أفاد بيان للمقاتلين بمقتل عنصرين على الأقل من الجيش المالي واغتنام آلية عسكرية وسلاح كلاشينكوف ودراجة نارية، إثر هجوم على بوابة عسكرية جنوب نارينا بولاية كوليكورو قرب الحدود الغينية.

هجوم جديد على تجمع للميليشيات في هيران

أعلنت حركة الشباب المجاهدين، يوم الجمعة الموافق 13 يونيو 2025 (17 ذو الحجة 1446هـ)، مقتل سبعة عناصر من الميليشيات الحكومية، بينهم ضباط، وإصابة اثنين آخرين، مع اغتنام قاذف آر بي جي وسلاح كلاشينكوف، في إغارة شنتها على تجمع للميليشيات بالقرب من منطقة موري إري بضاحية مدينة مقكري بولاية هيران وسط الصومال.

استمرار العمليات وتطبيق حد السرقة

قُتل عنصران من الميليشيات الحكومية وأصيب اثنان آخران في عمليات نفذها مقاتلو حركة الشباب المجاهدين، يوم الخميس الموافق 12 يونيو 2025 (16 ذو الحجة 1446هـ)، بالقرب من منطقة مورا إري في ضاحية مدينة مقكري بولاية هيران وسط الصومال. كما استُهدف مركز للشرطة الصومالية بتفجير نفذته مفرزة أمنية لحركة الشباب المجاهدين في مدينة بيدوا بولاية باي جنوب غربي الصومال.

وفي سياق آخر، أقامت المحكمة الإسلامية التابعة لحركة الشباب المجاهدين حد السرقة على سارق في بلدة بور دحلي بولاية بكول جنوب غربي الصومال.

هجوم على نقطتين عسكريتين للقوات البوركينية

أفادت الأنباء، يوم الخميس الموافق 12 يونيو 2025 (16 ذو الحجة 1446هـ)، بمقتل عنصر واحد على الأقل من الجيش البوركيني في هجوم لمقاتلي جماعة نصرة الإسلام والمسلمين على نقطة عسكرية بساايير كوني بولاية ديدوغو، واغتنام آليتين عسكريتين، ورشاشي بيكا، وبندقيتي كلاشينكوف، وست دراجات نارية، ومعدات أخرى. كما وردت أنباء عن مقتل ثمانية عناصر من الميليشيات البوركينية في بانغا تينغا بمحافظة باسود، واغتنام سبع بنادق كلاشينكوف، وسبع دراجات نارية، ومعدات أخرى.

هجمات وتفجيرات تستهدف الشرطة والقوات الخاصة

شهدت الصومال وكينيا، يوم الأربعاء الموافق 11 يونيو 2025 (15 ذو الحجة 1446هـ)، عدة عمليات لحركة الشباب المجاهدين. ففي الصومال، قُتل ثلاثة جنود من القوات الخاصة الصومالية "دناب" ودُمرت عربة عسكرية لهم بتفجير في ضاحية مدينة عدالي الساحلية بولاية شبيلي الوسطى. كما سقط قتيلان من عناصر الشرطة العسكرية وأصيب ثالث إثر استهداف ثكنة عسكرية لهم بتفجير في حي تيبيلا بالعاصمة مقديشو.

وفي كينيا، نصب مقاتلو الحركة كمينًا لرتل عسكري للقوات الكينية بالقرب من منطقة ألونغا بمقاطعة مانديرا، مكبدين إياهم خسائر.

اغتيال عنصر استخبارات في أفجوي

أعلنت حركة الشباب المجاهدين، يوم الثلاثاء الموافق 10 يونيو 2025 (14 ذو الحجة 1446هـ)، اغتيال عنصر من جهاز المخابرات الصومالية في عملية لمفرزة أمنية تابعة لها بمدينة أفجوي جنوب غربي العاصمة مقديشو.

عمليتان ضد القوات البوركينية وإسقاط طائرة مسيرة

أصدرت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين ، يوم الثلاثاء الموافق 10 يونيو 2025 (14 ذو الحجة 1446هـ)، بيانًا أشاروا فيه إلى مقتل عنصرين من الميليشيات البوركينية خلال هجوم على نقطة عسكرية في قرية بيندو بولاية تنكودوغو، مع اغتنام أسلحة ودراجات نارية.

وفي نفس اليوم، تمكن مقاتلو جماعة نصرة الإسلام والمسلمين من إسقاط طائرة درون (DJI) تابعة للجيش البوركيني في ضواحي بلدة بوزانغا بمحافظة بام.

كمين في كينيا وخسائر متزايدة في الصومال

أعلنت حركة الشباب المجاهدين، يوم الأحد الموافق 9 يونيو 2025 (13 ذو الحجة 1446هـ)، مقتل ثمانية جنود من القوات الكينية في كمين نصبه مقاتلو الحركة لرتل عسكري كيني في منطقة هلونغا بمقاطعة مانديرا شمال شرقي كينيا. وفي الصومال، ارتفع عدد قتلى الميليشيات الحكومية إلى ثمانية والجرحى إلى اثني عشر، بينهم ضباط، في تحديث لحصيلة إغارة على



قاعدة لقيادة عمليات الميليشيات بالقرب من منطقة مورا إري بضاحية مدينة مقكري بولاية هيران وسط الصومال.

مواجهات مستمرة في عيل هريري

استمرت المواجهات بين مقاتلي حركة الشباب المجاهدين والميليشيات الحكومية، يوم الجمعة الموافق 6 يونيو 2025 (10 ذو الحجة 1446هـ)، في ضاحية منطقة عيل هريري بولاية هيران وسط الصومال، مما أسفر عن مقتل وإصابة ستة عناصر من الميليشيات الحكومية على الأقل.

هجوم على نقطة عسكرية للعدو

أفاد بيان لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين ، يوم الجمعة الموافق 6 يونيو 2025 (10 ذو الحجة 1446هـ)، عن مقتل خمسة عناصر من الجيش المالي واغتنام ثلاث آليات عسكرية وثلاث رشاشات دوشكا وبندقيتي كلاشينكوف وقاذف آر بي جي ومعدات أخرى متنوعة إثر هجوم على نقطة عسكرية في بلدة ماو، كما تم إحراق ست آليات عسكرية.

ضربة اقتصادية قاسية للحكومة المالية

في عملية نوعية، سيطر مقاتلي جماعة نصرة الإسلام والمسلمين ، يوم الأربعاء الموافق 5 يونيو 2025 (9 ذو الحجة 1446هـ)، على مركبة لنقل الأموال تابعة للحكومة المالية بضواحي العاصمة باماكو، أسفر الهجوم عن هلاك عنصر من الجيش، واغتنام مبلغ مالي ضخم يُقدر بمئات الملايين من الفرنك الإفريقي، وسلاح رشاش غربي.

تحديثات لهجمات عيل هريري وقصف قاعدة حلني

في تحديث لحصيلة هجوم الأربعاء على عيل هريري، أعلنت حركة الشباب المجاهدين، يوم الأربعاء الموافق 5 يونيو 2025 (9 ذو الحجة 1446هـ)، مقتل عشرة عناصر من الميليشيات الحكومية وإصابة تسعة عشر آخرين، بينهم ضباط، واغتنام سيارة ومعدات عسكرية، مع تأكيد السيطرة الكاملة على المنطقة. وفي مواجهات أخرى بالمنطقة اليوم، سقط خمسة قتلى على الأقل وأصيب أكثر من ثمانية عشر من الميليشيات الحكومية.

وفي العاصمة مقديشو، نفذ مقاتلو حركة الشباب المجاهدين قصفًا مباشرًا على قاعدة حلني العسكرية شديدة التحصين. كما أصيب عنصران من الميليشيات الحكومية ودُمر مقر حكومي ودراجة نارية بتفجير في حي جوبتا بمديرية دينيلي بالعاصمة.

هجوم على نقطة عسكرية في بلا

تم اغتنام ثلاثة قاذفات هاون، ورشاشي دوشكا، وخمسة قاذفات آر بي جي، وخمسة رشاشات بيكا، وأربع وعشرين بندقية كلاشينكوف، وثماني دراجات نارية، وثمانية صناديق ذخيرة، ومعدات أخرى متنوعة، في هجوم على نقطة عسكرية للجيش البوركيني في قرية بلا





بولاية كيا، يوم الثلاثاء الموافق 4 يونيو 2025 (8 ذو الحجة 1446هـ).

سيطرة حركة الشباب المجاهدين على عيل هريري وخسائر كبيرة للميليشيات

أعلنت حركة الشباب المجاهدين، يوم الثلاثاء الموافق 4 يونيو 2025 (8 ذو الحجة 1446هـ)، سيطرتها الكاملة على منطقة عيل هريري بضاحية مدينة مقكري بولاية هيران وسط الصومال، عقب هجوم كاسح على قواعد الميليشيات الحكومية. أسفر الهجوم الأولي عن مقتل وإصابة أكثر من 22 من الميليشيات، بينهم ضباط، واغتنام سيارة ومعدات عسكرية.

وفي تطورات منفصلة، استُهدف تجمع لضباط وعناصر من الميليشيات الحكومية بتفجير في مدينة بيدوا بولاية باي جنوب غربي الصومال مع أنباء عن خسائر، كما أغارت الحركة على قاعدة عسكرية للميليشيات الحكومية في مدينة واجد بولاية بكول.

حركة الشباب المجاهدين تسيطر على حوادلي وتسقط طائرة

سيطر مقاتلو حركة الشباب المجاهدين بشكل كامل، يوم الأحد الموافق 2 يونيو 2025 (6 ذو الحجة 1446هـ)، على بلدة حوادلي الاستراتيجية شمال العاصمة مقديشو بولاية شبيلي الوسطى جنوب الصومال، بعد هروب القوات البوروندية والميليشيات الحكومية. وفي نفس اليوم، أعلنت الحركة إسقاط طائرة عمودية حربية في بلدة حوادلي.

عمليات متفرقة تستهدف الجيش والميليشيات

شهد يوم الخميس الموافق 02 يونيو 2025 (06 ذو الحجة 1446هـ)، هجومًا لمقاتلي جماعة نصرة الإسلام والمسلمين على نقطة عسكرية للميليشيات البوركينية في قرية حمسورل بولاية فادانغورما، تم خلاله اغتنام ثلاث بنادق كلاشينكوف، وأربع دراجات نارية، ومعدات أخرى. كما قُتل عنصران من الجيش البوركيني إثر كمين نُصب لإحدى دورياته في قرية باتومبو بولاية ديدوغو، أسفر عن اغتنام أربع بنادق كلاشينكوف وسبع دراجات نارية، وإحراق العديد من الدراجات النارية.

واستمرارًا لهذه العمليات، تم اغتنام رشاش بيكا، وقاذف آر بي جي، وكلاشينكوف، ومعدات أخرى، في هجوم على نقطة عسكرية للميليشيات البوركينية في قرية ماهلو بولاية كيا.

بالإضافة إلى ذلك، قُتل أربعة عناصر من الجيش البوركيني في هجوم على نقطة عسكرية في بلدة كيلبو بمحافظة سوم، وتم اغتنام مدفعية هاون، وسلاح بيكا، وأربع بنادق كلاشينكوف، ومعدات أخرى.

وفي ذات السياق، قُتل ستة عناصر من الميليشيات البوركينية في هجوم على نقطة عسكرية في قرية تامبي بولاية غوا يوم أمس الأحد، أسفر عن اغتنام أربع بنادق كلاشينكوف، وثماني عشرة دراجة نارية، ومعدات أخرى.

وفي تمبكتو بمالي، شهدت المدينة هجومًا نوعيًا مركبًا تخللته عملية انغماسية، استهدف الثكنة المركزية وثلاث بوابات عسكرية ومطار تمبكتو العسكري، مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات من الجيش المالي، وخسائر مادية معتبرة، واغتنام أسلحة متنوعة.

هجمات على المخابرات والقواعد العسكرية

شهدت الصومال، يوم السبت الموافق 1 يونيو 2025 (5 ذو الحجة 1446هـ)، استهدافات لمقرات أمنية وعسكرية. فقد استهدف مقاتلو حركة الشباب المجاهدين بتفجير مقرًا لجهاز المخابرات الصومالية، كما أغاروا على قاعدة عسكرية للميليشيات الحكومية في مدينة بارديري بولاية جدو، وكبدوهم خسائر.

وفي حادثة منفصلة، أصيب عنصر واحد على الأقل من جهاز المخابرات الصومالية إثر استهداف تجمع لهم بتفجير نفذته مفرزة أمنية لحركة الشباب المجاهدين في مديرية دينيلي بالعاصمة مقديشو.

خسائر في صفوف الميليشيات الحكومية بمقديشو

أعلنت حركة الشباب المجاهدين، يوم السبت الموافق 31 مايو 2025 (4 ذو الحجة 1446هـ)، مقتل وإصابة ثمانية عناصر من الميليشيات الحكومية في إغارة شنتها ليلة الجمعة على ثكنة عسكرية للميليشيات في مديرية ودجر بالعاصمة مقديشو.

خسائر فادحة للجيشين والميليشيات في سلسلة هجمات

شهدت منطقة الساحل مؤخرًا تصعيدًا في العمليات العسكرية، مع تقارير عن هجمات مكثفة استهدفت قوات الجيش المالي والبوركيني، بالإضافة إلى الميليشيات المحلية، مما أسفر عن خسائر بشرية ومادية كبيرة واغتنام أسلحة.

ففي مالي، وتحديدًا في منطقة ماسينا، نفذ مقاتلو جماعة نصرة الإسلام والمسلمين هجومًا واسع النطاق على ثكنة سيراكورولا بولاية كوليكورو صباح أمس، الموافق 31 مايو 2025 (4 ذو الحجة 1446هـ)، أسفر عن مقتل أربعة عناصر من الجيش المالي. وتكللت العملية باغتنام كميات كبيرة من المعدات العسكرية وتدمير آلية عسكرية أخرى.

أما في بوركينا فاسو، فقد تعددت العمليات خلال الأسبوع الماضي: تعرضت دورية للجيش البوركيني لاستهداف بعبوة ناسفة بين مايموسو وفوم بولاية ديدوغو، مما أدى إلى سقوط عدد من القتلى.

ووقعت خسائر بشرية ومادية في صفوف الجيش البوركيني إثر استهداف رتل لهم بخمس عبوات ناسفة بين فادانغورما وبونغو. وفي هجوم بارز وقع يوم الخميس الماضي، استهدفت عملية عسكرية قام بها مقاتلو جماعة نصرة الإسلام والمسلمين على نقطة عسكرية في قرية سود كواري بولاية فادانغورما، مما أسفر عن سقوط عشرات القتلى من عناصر الجيش والميليشيات، واغتنام أسلحة ومعدات متنوعة.

هجمات على مقرات حكومية وحواجز أمنية

واصل مقاتلو حركة الشباب المجاهدين، يوم الجمعة الموافق 30 مايو 2025 (3 ذو الحجة 1446هـ)، هجماتهم في الصومال، حيث أغاروا على ثكنتين عسكريتين للميليشيات الحكومية في مديرية ودجر بالعاصمة مقديشو وفي مدينة بيدوا بولايتي بنادر وباي، مكبدين إياهم خسائر.

كما استهدفوا حاجزًا عسكريًا للميليشيات الحكومية بتفجير في مدينة بيدوا بولاية باي، مما أسفر عن تكبد الميليشيات خسائر إضافية.

تصعيد العمليات ضد الميليشيات الحكومية والقوات الكينية

شهدت عدة مناطق في الصومال وكينيا، يوم الخميس الموافق 29 مايو 2025 (2 ذو الحجة 1446هـ)، تصعيدًا في العمليات العسكرية لحركة الشباب المجاهدين. ففي الصومال، سقط قتيل وجريح على الأقل من الميليشيات الحكومية إثر استهداف ثكنتين عسكريتين بتفجيرين في مدينتي بيدوا وبولبردي بولايتي باي وهيران.

وفي تطور آخر، استسلم عنصر من الميليشيات الحكومية المدربة في إريتريا لإدارة الولاية الإسلامية لحركة الشباب المجاهدين في مدينة كرتنواري بولاية شبيلي السفلى.

على الحدود الصومالية-الكينية، أعلنت حركة الشباب المجاهدين مقتل أربعة جنود كينيين وإصابة ستة آخرين إثر انقلاب عربة عسكرية لقواتهم، أثناء محاولتها الفرار من عبوات ناسفة زرعها مقاتلو الحركة بالقرب من بلدة وارجدودو بمقاطعة مانديرا.

عمليات متزامنة تستهدف الجيش والميليشيات

تم اغتنام رشاش بيكا ومعدات أخرى في هجوم لمقاتلي جماعة نصرة الإسلام والمسلمين على نقطة عسكرية للجيش البوركيني في قرية ماهلو بولاية كيا يوم السبت الماضي. وفي نفس اليوم، اغتنم المقاتلون بندقية كلاشينكوف، ومعدات أخرى، إثر اشتباكهم مع الجيش البوركيني في قرية كيسكوي بولاية ديدوغو.

وعلى صعيد آخر، أفاد بيان لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين ، يوم الأربعاء الموافق 28 مايو 2025 (1 ذو الحجة 1446هـ)، عن مقتل ثلاثة عناصر من الميليشيات البوركينية في هجوم على نقطة عسكرية في قرية سامبيلا بولاية واهيغويا اليوم، مع اغتنام رشاش بيكا، وبندقيتي كلاشينكوف، ومعدات أخرى. كما تم تدمير آلية عسكرية للجيش البوركيني إثر استهدافها بعبوة ناسفة على الطريق الرابط بين لابما وفادانغورما بولاية فادانغورما.







ألقى المتحدث الرسمي لحركة الشباب المجاهدين، الشيخ علي محمود راجي كلمة، باسم القيادة العامة للحركة، للتهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك لعام 1446هـ.

الكلمة ألقاها الشيخ المتحدث باللغة الصومالية، وترجمتها وكالة شهادة للعربية، وجاء في مقدمة كلمته: "إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلِل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلَّى الله وسلَّم وبارَك عليه، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبِعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد
الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا

لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين، ولو كره الكافرون

لا إله إلا الله وحده صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده . الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد.

أولاً، نتقدم بأحر التهاني إلى عموم المسلمين في كل مكان بمناسبة هذا اليوم العظيم، عيد الأضحى المبارك، الذي يُعد من أعظم أعياد المسلمين وأفضل أيام الله سبحانه وتعالى. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (إن أعظم الأيام عند الله تبارك وتعالى يومُ النَّحر، ثم يوم القَرِّ)؛ [رواه أحمد، وأبو داود].

وقال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد: "خير الأيام عند الله يوم النحر، وهو يوم الحج الأكبر".

نتقدم من هنا، بالتهنئة والتبريكات، وبشكل خاص إلى كافة المجاهدين الذين يجاهدون في سبيل الله تعالى ضد الكفر العالمي وعملائه المحليين في أي مكان من أنحاء العالم.

ونقول لإخواننا المجاهدين: تقبل الله جهادكم وأضحياتكم وأعمالكم الصالحة، وجعلكم من الأسباب التي يحقق الله بها تحرير أراضي المسلمين وإعادة الخلافة الإسلامية المفقودة".

وضع غزة

واستهل الشيخ المتحدث كلمته بالتذكير بوضع غزة، حيث قال فيها:"رغم أن هذه المناسبة عبادة أمرنا الله تعالى بها، ومن الواجب أن تفيض قلوبنا بالفرح والمحبة والمودة فيما بيننا، إلا أنها تأتي في وقت لا يزال فيه جزء من جسدنا يحترق في غزة، حيث يتعرض إخواننا المسلمون هناك لمجزرة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية في هذا القرن.

لقد استمر العدوان الذي تشنه اليهود على إخواننا المسلمين في غزة لما يقارب السنتين المتواصلتين، وبلغ عدد القتلى المعلن أكثر من 55 ألف شخص، بالإضافة إلى حوالي 130 ألف جريح، مع الإشارة إلى أن التحقيقات الصحفية التي أجرتها الصحف والمجلات المستقلة تؤكد أن أعداد القتلى الحقيقية تفوق بكثير الأرقام التي تعلنها الجهات الصحية، مما يجعل من مأساة غزة واحدة من أسوأ عمليات الإبادة الجماعية التي ارتكبها الكيان اليهودي، بدعم من قادة وساسة الصليبيين في العالم، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة وأوروبا.

وما هو أشد ألماً من المجازر التي يرتكبها أعداء اليهود والنصارى بحق أهل غزة، هو الخذلان والتخلي الذي تعرض له أهل غزة من المسلمين أنفسهم. فالمسلمون الذين يحيطون بغزة لم يكتفوا بعدم نصرتهم أو استهداف قواعد اليهود، بل عجزوا حتى عن كبح جماح الحكومات التابعة التي تشارك في حصار وتجويع أهل غزة المنكوبين، وهو ما يظهر بوضوح مدى الوهن والضعف الشديد الذي بلغه المسلمون.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:«يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا»، فَقَالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزَعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمُ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَقْذِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ»، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: «حُبُّ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ».

الوضع السياسي في الصومال

وانتقل الشيخ المتحدث بعد غزة للحديث عن الصومال حيث قال في كلمته:"

عندما نتأمل في وضع الصومال والواقع الأمني والسياسي الذي يمر به البلد اليوم، فإن هذا العيد، بفضل الله تعالى، حل علينا وقد كسر الله التحالف العسكري الذي غزا هذه البلاد بهدف القضاء على نظام شريعة الله تعالى وتدميرها.
لقد بلغ الصليبيون من الأمريكيين والأوروبيين، وحكومات أفريقيا، وما يُسمى بالمنظمات الدولية، مرحلة اليأس من حملتهم التي كانوا يطلقون عليها "حملة بناء الدولة في الصومال"، والتي كان هدفها إنشاء دولة عميلة تخدم مصالحهم في الصومال.

وقد أيقن هؤلاء الأعداء أن النجاح في هذا المشروع أبعد ما يكون عن متناولهم، وأصبح الاعتراف بالفشل أقرب إليهم، حتى باتوا ينقلون سفاراتهم من معسكر حلني، ويهجرون أولئك العملاء الذين أهدر عليهم الكثير من الوقت والجهد في تدريبهم على محاربة العقيدة واستعباد الأمة الصومالية.

وقد انطبق عليهم وصف الله تعالى حيث قال: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: 36]

يتخبطون ويفرّون يميناً ويساراً، وقد وصلت الأمور بعد 18 عاماً إلى النقاط التالية:

- خلاف بين أمريكا وأوروبا حول تمويل غزو الصومال.
- انهيار اللقاءات والمؤتمرات التي كانت تُعقد لجمع التبرعات لدعم هذا الغزو.
- بقاء تمويل العملية العسكرية الجديدة في حالة من الغموض وعدم اليقين.
- عدم حصول القوات الإفريقية منذ عام كامل على رواتبها أو مستلزماتها اللوجستية.
- وكل طرف يحاول التهرب من الفضيحة التي يواجهها هذا الغزو الصليبي الذي هُزم أمام ثبات الأمة المسلمة في الصومال وفشل في تحقيق أهدافه.

لقد أفلس الكفار الذين كانوا يمولون هذه الحرب ضد الإسلام، فانشغلت أمريكا بنفسها وأصبحت تلهث وراء جمع المال من العالم كله، بينما أوروبا تخشى على أمنها بعد أن وصلت الحرب الروسية إلى أبوابها، أما الأفارقة المرتزقة فهم يتذمرون من الجوع الذي يفتك بجنودهم في الصومال بعد أن قُطع عنهم التمويل.

وفي ظل هذا الوضع الراهن، فإن الطرف الذي انهار مصيره ودخل في ظلام دامس، هو تلك الإدارات العميلة التي استُغلت على مدار العقود الماضية لمحاربة دينهم وشعوبهم وأوطانهم، والتي نشهد اليوم كيف تُركت وحيدة في العراء.

تشاهدون اليوم:

• أمريكا تهدد بإغلاق سفارتها في مقديشو أو تقليص أعمالها الدبلوماسية هناك بعد أن يئست من حكومة الردة.

• القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا تكرر دعوتها للحكومات الأفريقية وفي مقدمتها حكومة الردة في الصومال أن تعتمد على نفسها في أمنها، معلنة عن وقف الدعم الأمريكي لها.

• أمريكا تهدد باستخدام الفيتو في مجلس الأمن لإفشال محاولات جمع تبرعات مالية لصالح هذا الغزو.

• قامت بقطع رواتب ميليشيات المرتزقة "دنب"، التي كانت تستخدمها ككلاب صيد لتحقيق أهدافها.

• لقد وصل الحال برئيس حكومة الردة "غروغورتي" إلى أن يرشي شركة أمريكية لكي تضغط على الإدارة الأمريكية الجديدة للإبقاء على قواتها في الصومال.

• أضف إلى ذلك أن "غروغورتي" قام برشوة ترامب بمنحه امتيازات في ميناء بوصاصو والقواعد العسكرية في بربرة وباليدوغلي، فقط في مقابل أن يبقى في الحكم ويحظى بالحماية من تربص المجاهدين.

هذا المرتد الذي كان قبل ثلاث سنوات يتوعد بالقضاء على المجاهدين خلال بضعة أشهر، وصل به الخوف والاضطراب إلى هذا الحد بعد أن فقد سند الشيطان الأكبر الذي جاء به إلى الحكم، فتَحقق فيه قول الله تعالى:

﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾

بعد أن أدركت حكومة الردة أن الحلفاء الذين ساندوها طوال العشرين سنة الماضية قد تخلوا عنها، واقترب انهيار نظامها وزوال سلطتها بإذن الله تعالى، بدأت تتحرك بكل الطرق لإيجاد حلفاء جدد، عارضةً كل ما تملك لإغراء القوى التي لها مصالح خاصة في الصومال.

وقد أدى ذلك إلى توقيع عشرات العقود والاتفاقيات مع العديد من الدول، تم فيها التنازل عن ثروات وأملاك الأمة الصومالية تحت شعار "اتفاقيات دفاع وأمن" وُقّعت بين الطرفين. وتم بموجب هذه الاتفاقيات التفريط في كل ما تملكه الصومال، وقدمت حكومة الردة البلاد والشعب للصوص والطامعين الجشعين.

تأتي في مقدمة هذه الدول تركيا، التي أصبحت خبيرة في كيفية استمالة قادة الردة الفاسدين. فقد استحوذت هذه الدولة منذ فترة على الميناء والمطار في مقديشو بعد توقيع اتفاق مع حسن المرتد في فترة حكمه السابقة، كما تعلمون تم طرد خمسة آلاف عامل صومالي كانوا يعملون في ميناء مقديشو واستُبدلوا بعمال أتراك.

وفي هذه الفترة الأخيرة، وقّع "غورغورتي" مع هذه الدولة عدة اتفاقيات، منها عقد نهب النفط الصومالي، والذي يسمح للأتراك بالاستحواذ على 95% من العائدات وفقاً للوثيقة التي أُخفيت عن الشعب الصومالي ثم قُدّمت لاحقاً إلى البرلمان التركي.

أما أمريكا، وبريطانيا، والإمارات، وقطر، وكينيا، وإثيوبيا، وأوغندا، والسعودية، وعدة دول أخرى، فقد وُقعت معهم أيضاً اتفاقيات لنهب موارد بلادنا.

وبعيداً عن العقود التي سلم بها ثروات البلد واقتصاد الأمة الصومالية إلى الأعداء، فقد تورط هذا المرتد خلال السنوات الثلاث الماضية في نهب الأراضي واختلاس ملايين الدولارات من أموال الأمة الصومالية.

لم يشهد الشعب الصومالي من قبل لصّاً في السبعين من عمره لا يردعه لا عمره ولا ضميره، نهب الممتلكات العامة والخاصة بلا رحمة، حتى وصل به الحال إلى بيع المقابر العامة، حيث نُبشت الجثث من القبور، وأُجبر الأهالي على دفع مبالغ مالية لاستعادة جثث ذويهم ودفنهم في أماكن أخرى.

وما نذكره هنا ليس دعايات نروجها، بل هي وقائع موثقة بالصوت والصورة، شاهدها الشعب الصومالي والعالم بأسره واطلعوا على قبحها وطريقة النهب الفاضحة التي تمارس.



ما فعله المرتد غورغورتي في البلاد خلال السنوات الثلاث الماضية أدهش وأذهل حتى أمراء الحرب وزعماء الميليشيات الذين سبق أن عاثوا في هذا البلد فساداً ودماراً.

وبإذن الله تعالى، لن يدوم حكم هذا المرتد، وسيرفع عن الشعب الصومالي هذا الظلم، أما هذه الحقبة السوداء التي تركها وراءه فستظل محفوظة في سجله، وسيحاسب عليها في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى.

رسالة إلى القبائل الصومالية

ووجه الشيخ علي راجي كلمة إلى الشعب الصومالي قال فيها:" إلى الشعب الصومالي في كل مكان:

أيها الإخوة، لقد رأيتم اليوم الوجه الحقيقي للعدو، سواء كان من اليهود أو النصارى أو الحكومات العميلة التي يُراد لها أن تستلم مصير الصومال.

إنه نفس العدو من اليهود والصليبيين الذين اجتمعوا على المسلمين في فلسطين واتفقت كلمتهم على الإبادة والحصار والتجويع وإنهاء المستضعفين في غزة. هؤلاء الأعداء أنفسهم هم من يدعمون المرتدين ويسعون لأن نسلم لهم أنفسنا، وإن لم نفعل فسيفعلون بنا ما فعلوه بإخواننا هناك من مجازر.

إن ما يسمى بالحكومة التي يريدها الصليبيون لبلدنا، ما هي إلا نسخة من أنظمة السيسي في مصر، وابن سلمان في السعودية، وابن زايد في الإمارات، وعبد الله في الأردن، هؤلاء الذين يشاركون في حصار وتجويع إخواننا في فلسطين، فيغلقون الحدود الوهمية، بل ويمنعون دخول حتى قطرة ماء إليهم ما لم يأذن اليهود والأمريكان.

إنهم يريدون لنا نظاماً موالياً للغرب الصليبي، دينه الديمقراطية، وقيادته خاضعة لأعداء الإسلام، ليجعلوا من البلد مستعمرة بالوكالة، ينهبون خيراته وثرواته، مع وعد كل عميل منهم ببعض الفتات وإبقائه في الحكم طالما ظل خادماً لمصالحهم.

لقد سئمت الأمة الصومالية من قادة جشعين لا يتجاوز طموحهم مقعد الحكم في فيلا الصومال، وهم يتصارعون عليه كل عام. أما المشهد الحالي في الإعلام والصراعات الدائرة بين المرتدين فهو مسلسل لا نهاية له، يتكرر في مسرح السياسة بين هذه الفئة، حتى أن الغرب نفسه الذي صنعهم بدأ يملّ منهم ويرفع يده عنهم.

إن الطريق الوحيد الذي يمكن للأمة الصومالية أن تتحرر به من هؤلاء السياسيين اللصوص وهؤلاء القادة المرتزقة، هو العودة إلى كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم.

يجب علينا أن نشارك في الجهاد الحق ضد العدو التاريخي والمستعمر الصليبي الغازي وعملائه، وأن نتصدى للفساد الأخلاقي الذي يُزرع في أبنائنا وأجيالنا، وأن نرفض النهب الجاري للثروات الوطنية والممتلكات العامة للبلاد.

لقد وعد الله تعالى بنصرة دينه وهزيمة أعدائه، ولكن السؤال: ماذا قدمنا نحن كي ننال هذا الأجر من الله؟ أليس الواجب أن نبادر بالأعمال التي تنفعنا ونورث أبناءنا مستقبلاً قائماً على الإسلام لننجو في الدنيا والآخرة؟

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾.

إن تطبيق الشريعة الإسلامية هو الطريق الوحيد الذي فيه فوزنا



في الدنيا ونجاتنا في الآخرة، وهو السبيل الوحيد الذي فيه صلاح الدنيا والآخرة.

ولهذا السبب تحديداً يسعى العدو لمحاربة الأمة ومنعها من تطبيق الشريعة الإسلامية، لأنه يدرك جيداً أنه إذا تمسكت هذه الأمة بدينها فستنعم بالرخاء في الدنيا، وتنال الجنة في الآخرة.

قال الله تعالى ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: 44]

وقال تعالى ﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (9) وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (10) وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا (11) [الإسراء: 9-11]

ندعو العلماء، وزعماء القبائل، والعقلاء، والمثقفين من أبناء الأمة الصومالية إلى المشاركة العملية في الكفاح الذي تخوضه هذه الأمة لتحرير أراضي المسلمين وإعادة الخلافة الإسلامية.

فكل مسلم ملزم شرعاً بأن يؤدي دوره في هذا الجهاد، ولا يجوز له أن يُحمّل غيره مسؤولية الدفاع عن دينه وبلاده وشعبه.

إن المعركة التي تخوضها الأمة لا يكفي فيها فقط التأليف والكتابة، ولا يكفي فيها المفكرون وأصحاب الآراء التي تُطرح من أماكن بعيدة عن ميدان المواجهة؛ بل تحتاج إلى نخبة من المجاهدين الصادقين الذين يشمرون عن سواعدهم لهذا الكفاح الطويل الذي يتطلب الصبر والثبات، حتى تخرج أمتنا من الامتحان والمحنة، ويحصد شعبنا ثمار هذا الجهاد المبارك.

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا (75) الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ [النساء: 76]

رسالة إلى المجاهدين

واختص الشيخ علي راجي المجاهدين بكلمة قال فيها:"بمناسبة هذا العيد، نتوجه من هنا بالتحية والتهنئة إلى المجاهدين المرابطين في جبهات القتال في الولايات الإسلامية.

ونخص بالتحية أصحاب الفتوحات والانتصارات العظيمة التي منّ الله بها هذا العام في ولايات شبيلي السفلى، شبيلي الوسطى، وهيران.
نسأل الله أن يتقبل شهداءكم، وأن يشفي جرحاكم، وأن يثيبكم على رباطكم وجهادكم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

»رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْغَدْوَةُ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا«. رواه البخاري.

إنكم تخوضون الجهاد ضد تحالف من النصارى واليهود الذين اتحدوا ضدكم، وهم من يمدون الحرب بالسلاح والتدريب والمال والمؤن، وهم من يقاتلونكم في الميدان من السماء والأرض.

ويعاونهم في ذلك أناس من بني جلدتنا، مرتدون باعوا دينهم وإنسانيتهم لهؤلاء الكفار، ورضوا لأنفسهم أن يكونوا عوناً لهم في الدنيا والآخرة.

أما أنتم، فمعكم الله تعالى، ومنه وحده تنتظرون النصر والعون، وأنتم تدافعون عن دينه، وتحملون راية النبي محمد صلى الله عليه وسلم عالية، وغايتكم أن يُحكم الأرض بشريعة الإسلام.

وها أنتم تواجهون عدواً يفوقكم عدداً وعتاداً، ومع ذلك منحكم الله النصر عليهم. فالحمد لله رب العالمين.

﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ۚ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [آل عمران: 13]

اجعلوا التقوى زادكم، والقرآن أنيسكم، والأذكار حصنكم المنيع.
إننا نقاتل عدواً يفوقنا عدداً وعتاداً ووسائل، وليس في ذلك غرابة، إذ أن سجل الصراع بين الحق والباطل كان هكذا دوماً عبر التاريخ.

فكان أنبياء الله ورسله دائماً أقل عدداً من الأقوام الذين أُرسلوا إليهم ليبلغوهم الدين، ومع ذلك لم يمنعهم هذا من مواجهة الباطل بقوة الحق التي تفوق كل قوة عددية أو مادية.

ومن أعظم الأسباب التي كان الله يعين بها رسله في مواجهة أعدائهم: التوكل عليه والتفويض إليه؛ وهو ما جعلهم لا يبالون بأي قوة تحول دون تبليغ رسالتهم.

وكذلك نحن اليوم نجد في قصصهم دروساً وعِبَراً نتأسى بها ونقتدي.

وقد قال نبي الله نوح عليه السلام:

﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [يونس: 71]

وكذلك قال نبي الله هود عليه السلام:

﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ۗ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (54) مِن دُونِهِ ۖ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ (55) إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (56) ﴾ [هود: 54-56]

وكانوا يقولون أيضاً:

﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [إبراهيم: 12]

إنكم اليوم تقفون وتجاهدون من أجل "إقامة دين الله في الأرض"، وهي أعظم وأشرف مهمة يُفوض فيها الأمر إلى الله سبحانه وتعالى.
يقول السعدي رحمه الله تعالى:" واعلم أن الرسل عليهم الصلاة والسلام توكلهم في أعلى المطالب وأشرف المراتب وهو التوكل على الله في إقامة دينه ونصره، وهداية عبيده، وإزالة الضلال عنهم، وهذا أكمل ما يكون من التوكل".

فوّض أمرك إلى الله في هذا الجهاد الذي تخوضه ضد الصليبيين في المنطقة والعالم، وضد عملائهم من المرتدين.

واعلم بيقين أن الله ناصر دينه، ومؤيد أوليائه، وهازم أعدائه مهما طال الزمن أو تأخر النصر.

وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.




حصاد عمليات
جماعة نصرة الإسلام والمسلمين
شهرين ذو القعدة وذو الحجة 1446هـ
الإغارات
72+
الكمائن
11+
العمليات الإنغماسية
1
العبوات الناسفة
66+
الطائرات من دون طيار
3
الآليات
46+
القتلى
1331+
دعم القصف المدفعي
1
الآليات المدمرة
165+
الأسلحة المتنوعة
1405+
الدراجات النارية
307+
الأسرى
25
الآر بي جي
74
الزلاقة
AZZALLAQA

عيد الأضحى .. نصر وتمكين للمستضعفين وثبات للمجاهدين

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك لعام 1446 هـ (أوائل يونيو 2025)، أصدرت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين ، عبر منصاتها الإعلامية، رسالة تهنئة شاملة للأمة الإسلامية جاء فيها " نبارك للأمة الإسلامية جمعاء حلول عيد الأضحى المبارك، تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال، سائلين الله سبحانه أن يعيده علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات. والنصر والفتح والتمكين لعباده المستضعفين، ونخص بالتهنئة إخواننا وأهالينا في غزة العزة والصمود، وأسرانا القابعين في سجون الظالمين، وعلماءنا الأفاضل تيجان الرؤوس ونبراس الطريق؛ سائلين الله لنا ولهم الثبات والنصر والتأييد. تقبل الله منا ومنكم الطاعات، وكل عام وأنتم بخير."

تزامنت رسالة التهنئة مع نشر مؤسسة الزلاقة صور تمثل جانب من أجواء عيد الأضحى المبارك في مناطق مختلفة.









الزلاقة | بيان حول إعلان انسحاب مرتزقة فاغنر الروسيّة من (مالي)

بعد مضي أكثر من ثلاث سنوات ونصف من التقتيل والتشريد والتكسب من الحرب والتجارة بآلام الشعوب، أعلنت المرتزقة الروسية "فاغنر" عن قرار انسحابها من الأراضي المالية. زاعمة انتصارها على الجماعات الجهادية واجتثاث معظم قياداتها: ولنا مع هذا البيان وقفات:

1- يأتي هذا الإعلان الصارخ، لينقض جميع مزاعم الحكومة المالية ويدحض جميع خطاباتها الرسمية التي لطالما نفت نفيًا جازمًا وجود عناصر للمرتزقة الروسية على أراضيها. ويفضح زيف شعارات حكومة (باماكو) الداعية للتحرر من التبعية الخارجية، والالتزام بالسيادة الوطنية والاكتفاء بقوة تحالف دول الساحل - زعمت - : فهل تحررت هذه الحكومة حقًا حتى تدعوا غيرها للتحرر؟ وإن كان قرار استجلاب شرذام من ميليشيات روسية لأراضيها هو قرار سيادي بحت، فلما أصرت حكومة (غويتا) على نفي هذا الوجود الروسي طوال هذه المدة؟

2- لقد حقق المجاهدون نصرًا كبيرًا على جميع الأصعدة بفضل الله تعالى، ضد الجيش المالي ومرتزقته الروسية. ويأتي هذا الإعلان الأخير ليسجل هزيمة جديدة في سجل هزائم طغمة (باماكو). ويشير إلى بداية غروب شمس الباطل وانهيار قواه في الساحل بإذن الله: ومعركتنا اليوم هي معركة دفع للاحتلال الأجنبي الروسي الغازي لبلادنا وطرد كافة أشكال الاحتلال بجميع مسبباته من أراضينا حتى نعم بالاستقلال الحقيقي التام في ظل الشريعة الإسلامية بإذن الله.

قال تعالى: "لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ"

3- إن دعوى انسحاب المرتزقة الروسية بعد القضاء على الجهاد والمجاهدين في (مالي)، هي دعوى باطلة مضللة. لا تسمع إلا إذا ايدتها أدلة توازي في قوتها أدلتنا المخالفة لها تمامًا؛ وإن انتصارات المجاهدين في "باندجاغارا" و"قانفاتو" و"سيفاري" وضواحي "دجابلى" و"نامبلا" و"مورجا" بمنطقة (ماسينا)، و"هومبري" و"دوينتزا" و"غوسي" وضواحي "بوني" بمنطقة (أربيندا)، و"تنتغاغيت" و"تكنكنت" و"امسركضن" بولاية (كيدال) لهي خير دليل على ما قدمناه:

فدعواهم إذا مدحوضة مردودة لا دليل عليها بل كل الوقائع تناقضها وتكشف وهنها وزيفها! فلله الحمد اولا واخرا، قال تعالى: "يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ".

وإننا في هذا المقام، نذكر الروس بخطورة هذه الخيارات العسكرية التي تسلكها حكومتهم وميليشياتهم في دول الساحل، والتي تدل على تهورهم ومدى اغترارهم بمبادئهم الباطلة، دون الاتعاظ بما آلت إليه تجاربهم السابقة. وخوضهم في الوحل الأفغاني في سبعينيات القرن الماضي بفضل الله وقوته؛ وإن مواصلتهم لارتكاب المجازر بحق الأبرياء سيترتب عليها - لا محالة - مزيدًا من كراهية شعوب الساحل لهم وتصعيد موجة العداء ضدهم، أكثر مما يكنونه للدول الغربية وحليفاتها.

وفي الختام، فإننا ندعوا شعوب المنطقة، بجميع شرائحها وقبائلها وعرقياتها إلى الوقوف وقفة واحدة صادقة من أجل رد عادية الغزاة وإقامة حكومة حقيقة شرعية تحكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وتستمد قوتها من رب العزة والجلال سبحانه وتعالى.

وإننا نبشر شعوب المنطقة بظهور بوادر النصر التي بدأت تلوح في الأفق، وتقهقر العدو البادي للعيان، فالصبر الصبر عباد الله أمام تحديات هذه المرحلة القادمة بإذن الله. ثم يأتي بعدها الفرج. ويدحر العدو الروسي وحلفاءه من الساحل كما دحر أسلافه من قبل بقوة الله أولًا وآخرًا، ثم بجهاد أهل السواعد الطاهرة المتوضئة. التي لا تنام على الضيم، ولا تقبل الذل والهوان والصغار. ولا ترضى بأي شكل من أشكال الإحتلال والتبعية والعبودية لغير الله عز وجل. ويبسط العدل والشورى والأمن في ظل الكتاب والسنة بإذن الله "وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ" وإذا كان أهل الباطل يصبرون على باطلهم فأهل الحق أجدر وأحق بالصبر والمصابرة على حقهم، وأهل الحق أطول نفسًا وأقوى عزيمة بإذن الله. فلا يكونن الروس وأعوانه أيها المسلمون أشد محافظة على باطلهم منكم على حقكم.

قال تعالى: "إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا"
وقال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بيان رقم 10 | الصفحة 2
13 ذو الحجة 1446 هـ | 9 يونيو 2025 م

سورة الكوثر صانعة النفس الفدائية": رحلة في أعماق أقصر سور القرآن

في خضم التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، وتصاعد حملات الإساءة والتطاول على مقام النبوة والقرآن، تبرز الحاجة الملحة إلى قراءةٍ متجددةٍ لكتاب الله، تستلهم منه الحلولَ والمعالجات، وتصنعُ في النفوسِ العزيمةَ والفداء. وفي هذا السياق، يأتي كتابُ "سورة الكوثر صانعة النفس الفدائية" لمؤلفه أواب بن حسن الحسني، ليقدم قراءةً موضوعيةً وعميقةً لأقصر سور القرآن، كاشفاً عن كنوزها ومكوناتها التي تُسهم في بناء الشخصية المسلمة القادرة على التضحية والبذل في سبيل الله.

يؤكد المؤلف في مقدمة كتابه أن هذا الجزء هو الثالث من سلسلة "تأويل آي الجهاد"، وقد خصصه لسورة الكوثر، على الرغم من قصرها البالغ. ويعلل إسهابه في تناولها بأنها "السورة التي لا زال التحدي بها قائما من أن أنزلت قبل خمسة عشر قرنا"، وأنها "من أروعه وأبدعه وأعجزه، لاشتمالها على مخبآت الفرائد وكنوز الفوائد". هذا التحدي الذي عجز أمامه الكفر العالمي بكل مؤسساته ورجاله منذ أنْ أُنزِلَتْ سورة الكوثر عن الإتيان بمثلها، دفعه إلى "سل سيوفهم للنزال، وانتهاضهم للقتال". ويقتبس المؤلف قول الإمام الزمخشري: "فحينما عجزوا عن المماتنة، فزعوا إلى المفاتنة، ولما لم يقدروا على المقابلة، أقبلوا على المقاتلة، فكان فزعهم إلى شيء ليس من المتحدى فيه في شيء؛ دليلا قاطعا على تمام المعجزة، وشاهد صدق لصحة النبوة بظهور المعجزة، على أن عداوة المتحدي هي العجز بعينه، والتقصير بذاته".

ويشير المؤلف إلى أن مناسبة نشر تفسير هذه السورة في الوقت الحالي، تعود إلى "ما تمر به أمتنا الإسلامية من تكرر حوادث السخرية والاستهزاء والاعتداء على مقام كلام الله - عز وجل - والقرآن الكريم، واستمرار الاعتداءات على مقام رسولنا الأمين". ويؤكد أن هذه السورة "قد نزلت الخصوصية هذا الشأن الجهادي الدفاعي"، وتضمنت "بيان كل الجوانب العلمية والعملية المتعلقة بالواجبات والفرائض الإسلامية تجاه هذه الإساءات المستمرة".

يسعى الكتاب إلى العبور من المعنى الظاهر للسورة إلى أسرارها الباطنة، مقتدياً في ذلك بمنهج بعض السلف. ويرى المؤلف أن من أهم مقاصد سورة الكوثر "صناعة النفس الفدائية التي تفدي الله ورسوله بقتل وبتر أعدائه المعتدين، وتتبير مبغضيه الكافرين". ويستعرض الكتاب مباحثَ رئيسيةً في السورة، نستعرض أبرزها:

المبحث الأول: الكوثر.. العطاء الدائم والمدد الجهادي

تبدأ السورة بآية عظيمة تحمل في طياتها بشارةً كبرى وعطاءً غيرَ محدود: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ). يوضح المؤلف أن هذه الصيغةَ تفيد عظمةَ المُعطي وعظمةَ العطاء. والكوثر هو الخير الكثير البالغ حد الإفراط، في الدنيا والآخرة. ولا يمكن حصره في معنى واحد. يستعرض الكتابُ أقوالاً متعددةً للسلف في تفسير الكوثر، مثل أنه نهرٌ في الجنة، أو الحوض، أو الخير الكثير. ويشير المؤلف إلى أن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم له بنهرٍ في الجنة هو أكملُ وأخصُّ أفراد الكوثر في الآخرة، لكن الكوثرَ أوسعُ من ذلك، ويشمل الخيراتِ في الدنيا والآخرة.

ومن المعاني التي يركز عليها الكتابُ في هذا المبحث، أن الكوثرَ يتضمن "عطاء المدد الجهادي الكثير الوفير من أتباعه الباقين إلى يوم الدين، وذريته الفاطمية المجاهدة الباقية إلى يوم القيامة". هذا المددُ هو الكوثر الدنيوي الذي يقابل الكوثر الأخروي (النهر والحوض). فالنبي صلى الله عليه وسلم مُعطى الكوثر الدنيوي من الأتباع والذراري المجاهدين، وهؤلاء يردون على الكوثر الأخروي في الآخرة. ويؤكد الكتاب أن هذا المعنى ينسجم مع سبب نزول السورة ومع ما كان يطمح إليه النبي صلى الله عليه وسلم من تكثير أمته وتقوية حركته الرسالية بكثرة أتباعه وأنصاره.

يشير المؤلف إلى أن لفظة "كوثر" في لغة العرب كانت تطلق على الرجل السيد المتصف بكثرة البذل والعطاء، ثم انتقلت لوصف الزيادة والكثرة البالغة حد الإفراط، فهي أوسع الألفاظ في لسان العرب تأدية لمعنى الكثرة. وأن الكوثر هو الجامع لجميع الخيرات، وليس مجرد الزائد منها.

المبحث الثاني: النحر.. الفدائية الإبراهيمية وبتر الأعداء

تأتي الآية الثانية لتأمر بفعلٍ عظيم يحمل أبعاداً متعددة: (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ). يرى المؤلف أن الأمر بالصلاة والنحر هنا هو شكرٌ لله على عطاء الكوثر، وأن هاتين العبادتين تُعززان وتقويان المسلم على بتر أعدائه. ويتناول الكتاب معنى النحر، مبيناً أنه ليس محصوراً في نحر الأضاحي، بل يتضمن "نحر المعتدين ممن هم أضل من الأنعام". ويشير إلى أن الأمر بالنحر مسوقٌ بقصد التذكير "بالفدائية الإبراهيمية"، حيث فدى الخليلُ إبراهيمُ ربه بابنه إسماعيل قرباناً. فالنحر هو "جماع معنى الإسلام" و"حقيقته تسليم النفس لربها".

يوسع الكتابُ دلالةَ النحر لتشمل "إهراق دماء شانئي الرسول" وقتالَ الأعداءِ المبغضين، لاستئصالهم وبترهم. ويؤكد أن هذا المعنىَ ليس ببعيدٍ عن سياق السورة. وأن مدلول النحر يدخل فيه أمران: "النسك أولا، والحياة الفدائية لله والموت في سبيله ثانيا؛ فيهما تكون حياة المرء ومماته لله رب العالمين". وأن أفضل آية قرآنية تُفسر بها آية سورة الكوثر هي قوله تعالى في سورة الأنعام: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ).

المبحث الثالث: الأبتر.. مصير الشانئين وانقطاع أثرهم

تختتم السورة ببيان مصير أعداء النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ). والشانئ هو المبغض. والأبتر هو المنقطع من كل خير. يرى المؤلف أن هذه الآية "مختصة بجهاد الشامتين الشانئين، وقتل الساخرين المستهزئين برسول العالمين". يشمل وصف "الأبتر" كلَّ مبغضٍ للنبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكفر. وهذا البترُ يكونُ دنيوياً وأخروياً. فالبتر الدنيوي يتمثل في "قطع انتفاعهم بنسلهم وذراريهم، وقطع كل أسباب قوتهم الدنيوية ثم هزيمتهم". أما البتر الأخروي فهو "قطع الأعداء الشانئين عن نعيم الآخرة، وقطع طريقهم عن دخول الجنة".

يؤكد الكتاب أن هذا البترَ هو وعدٌ من الله لا راد له. وأن مصداق ذلك ما حدث لأعداء النبي صلى الله عليه وسلم عبر التاريخ. فكل من شنأه أو أبغضه وعاداه، فإن الله يقطع دابره ويمحق عينه وأثره. وأن لفظ "الأبتر" يشعر بأن المقصود هو "اصطلام صاحبه واستئصاله واجتياحه وقطع شنانة". ويذكر الكتاب

قصة كعب بن الأشرف وحواره الساخر مع قريش، ونزول الآية فيه، وكيف أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببتره واغتياله.

المبحث الرابع: السورة صانعة النفس الفدائية

يعد هذا المبحث هو لب الكتاب ومقصده الأساسي. يرى المؤلف أن سورة الكوثر "صانعةُ النفس الفدائية التي تفدي الله ورسوله بقتل وبتر أعدائه المعتدين، وتتبير مبغضيه الكافرين". هذه الصناعةُ تتمُّ من خلال ربط معاني السورة بمفهوم الفداء والتضحية في سبيل الله. يشير الكتاب إلى أن التذكيرَ بالفدائية الإبراهيمية من خلال عبادة النحر يساهم في إعداد النفس البشرية على التضحية. فالنحر ليس مجردَ إراقةِ دماءِ الأنعام، بل هو تذكيرٌ بـ"التضحية بالنفس والمال والولد لله رب العالمين".

يربط الكتاب بين كوثرية العطاء الإلهي وكوثرية العمل الفدائي المطلوب من العبد. فكما أن الله أعطى النبي صلى الله عليه وسلم الكوثر (الخير الكثير)، فإنه يطلب من المؤمنين البذل والتضحية (الفداء). هذه العلاقةُ بين العطاء والفداء هي التي تصنع النفسَ المستعدةَ للتضحيةِ في سبيل الله. وأن مدلول النحر يدخل فيه أمرا: "النسك أولا، والحياة الفدائية لله والموت في سبيله ثانيا". ويؤكد أن التضحية بالنفس هي "غاية الود والإنفاق من مشحوحات النفوس".

المبحث الخامس: فوائدُ وكنوزٌ من السورة

إلى جانب المعاني الجهادية والفدائية، تستعرض السورةُ كنوزاً وفوائدَ أخرى في مختلف الجوانب. يشير المؤلف إلى أن السورةَ على قصرها "اشتملت على ما ينادي على عظيم إعجازها". وأنها من أكثر السور إيجازاً وإعجازاً ودفقاً للمعاني المتجددة.
يتناول الكتابُ بعضَ هذه الفوائد، مثل اشتمال السورة على ثلاثة أصولٍ لهزيمة الأعداء وهي: "تكثير المجاهدين، التوحيد والإخلاص، الغلظة على الأعداء". ويشير إلى أن السورةَ تحملُ بشاراتٍ عظيمةً بالنصر والتمكين.

كما يتطرق الكتابُ إلى مميزاتٍ أخرى للسورة، مثل أنها أوجزُ وأعجزُ سورة، واشتمالها على أسماءٍ وأفعالٍ لم ترد في غيرها، و ورودِها على رويٍ واحدٍ (حرف الراء)، واشتمالِها على أحكامٍ فقهيةٍ تفوقُ عددَ آياتها. ويذكرُ أن من فقه السورة اشتمالها على أعظم الأخبار العلمية في أول آيتها، وأعظم الأحكام العملية في ثاني آيتها، وأعظم العقوبات الشرعية في ثالث آيتها. وأنها اشتملت على أعظم العبادات البدنية (الصلاة) والمالية والفدائية (النحر).

إن كتابَ "سورة الكوثر صانعة النفس الفدائية" هو بحقٍ قراءةٌ متعمقةٌ ومُلهمةٌ لسورةٍ عظيمةٍ من كتاب الله. يكشفُ الكتابُ عن الأبعادِ الجهاديةِ والفدائيةِ للسورة، ويبرزُ كيفَ أن معانيها تُسهم في بناءِ النفسِ المسلمةِ القويةِ المستعدةِ للتضحيةِ في سبيلِ الله. من خلال استعراضِ معاني الكوثرِ (العطاء) والنحرِ (الفداء) والأبترِ (مصير الأعداء)، يقدمُ الكتابُ رؤيةً تجديديةً لهذه السورةِ المباركة، تدعونا إلى تدبرها والتأملِ في آياتها، واستلهامِ الدروسِ والعبرِ منها في حياتنا المعاصرة.

إن مطالعةَ هذا الكتابِ ستثري فهمَ القارئِ لسورةِ الكوثر، وستفتحُ له آفاقاً جديدةً في تدبرِ آياتِ القرآنِ الكريم. إنه دعوةٌ للعودةِ إلى كتابِ الله، لاستمدادِ العزيمةِ والقوةِ، وبناءِ النفسِ الفدائيةِ التي ترجو ما عندَ اللهِ من الخيرِ والرضوان. فلنجعل هذا الكتابَ رفيقاً في رحلتنا معَ القرآن، ولنجعل من سورةِ الكوثرِ نبراساً يضيءُ لنا طريقَ الجهادِ والبذلِ في سبيلِ الله.

